الجماعات المدرسية
ودورها في حماية البيئة

إعداد
مؤسسة الباحث

القاهرة (2019)



الجماعات المدرسية

ودورها في حماية البيئة

دراسة من إعداد
مؤسسة الباحث
للاستشارات البحثية بالقاهرة

مجموعة من الأكاديميين في مجال العلوم الإنسانية
إشراف / د. السعيد مبروك ابراهيم
٢٠١٩

هذا الكتاب

المدرسة حين تخدم البيئة إنما تعزز روح التعاون بينها وبين المجتمع، وتعمق لدى الطلاب الشعور بالانتماء إليه والولاء له، وإذا نما هذا الشعور وقوى أدى إلى الاعتزاز بالوطن، وإلى التمسك به بشكل لا يقبل الفرد بديلا عنه.

وهذا الكتاب يتناول الجماعات المدرسية المعينة بحماية البيئة، و دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ادراك الطلاب لخدمة البيئة، وأهمية الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة، وبعض الاعتبارات التي تؤدي إلى تحقيق الجماعات المعنية بحماية البيئة لأهدافها، والأنشطة البيئية للجماعات المدرسية، وكيفية المشاركة في حماية البيئة من خلال الجماعات المدرسية.

قائمة المحتويات

الفصل الأول : البيئة وادراك الطلاب لخدمتها

تتمثل خدمة المدرسة للمجتمع في المشاركة الفاعلة بينهما، وتعرّف كل منهما على حاجات الآخر، والعمل على تلبية هذه الاحتياجات، كما أن توثيق الصلة بينهما من شانه أن يقوي التفاعل بينهما، ويعمل على أن يدرك كل منهما أهمية الآخر بالنسبة له، فهما وجهان لشيء واحد. فالمدرسة حين تخدم البيئة إنما تعزز روح التعاون بينها وبين المجتمع، وتعمق لدى الطلاب الشعور بالانتماء إليه والولاء له، وإذا نما هذا الشعور وقوى أدى إلى الاعتزاز بالوطن، وإلى التمسك به بشكل لا يقبل الفرد بديلا عنه.

ولتحقيق الهدف العام لهذه الدراسة، والذي يتمثل في التعرف على دور الجماعات المدرسية في المشاركة في حماية البيئة، يتناول هذا الفصل الجماعات المدرسية المعينة بحماية البيئة، و دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ادراك الطلاب لخدمة البيئة، وأهمية الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة، وبعض الاعتبارات التي تؤدي إلى تحقيق الجماعات المعنية بحماية البيئة لأهدافها، والأنشطة البيئية للجماعات المدرسية، وكيفية المشاركة في حماية البيئة من خلال الجماعات المدرسية.

أولا: مفهوم البيئة:

البيئة بمعناها اللغوي الواسع تعني" الموضع الذي يرجع اليه الانسان، فيتخذ منه منزله وعيشه، ولا يختلف المعنى اللغوي للبيئة عن معناها في الاصطلاح الا في التفاصيل، حيث تعني اللغة اصطلاحا" كل ما يحيط بالإنسان من مظاهر وعوامل تؤثر فيه، وترتبط البيئة بحياة البشر في كل ما يؤثر فيها من سلبيات، أهمها الأخطار الصحية الناتجة عن التلوث بمختلف أشكاله ودرجاته، سواء في الهواء أو الماء أو التربة" (فتحي دردار، ٢٠١٣: ١٥).

والبيئة بمفهومها العام هي الوسيط أو المجال الذي يعيش فيه الانسان، يتأثر به ويؤثر فيه، وأن هذا الوسط أو المجال قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا، وقد يشمل منطقة صغيرة لا تتعدى رقعة البيت الذي يعيش فيه الانسان، كما تعرف البيئة بأنها" اجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض، متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن، والمناخ والكائنات، وهي مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد، والتي تؤثر وتحدد بقائها في هذا العالم. (سحر أمين، ٢٠٠٩: ٣٨)

والبيئة اذن هي الوسط الذي يحيا فيه الانسان، ويحصل منه على مقومات حياته، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر، وتشمل البيئة بهذا المفهوم كوكب الأرض بأسره على اعتبار أنه كوكب الحياة، وقد تتفرع الى مستويات أقل لتحتوي الأبعاد المحلية والإقليمية والعالمية، ومع ذلك وفي كل الأحوال فإن البيئة تتضمن أبعادا ومكونات طبيعية وأخرى مشيدة أو من صنع الإنسان. (صبري الدمرداش، ١٩٩٨: ٧٣)

ومن أغراض خدمة الجماعة مساعدة الأفراد والجماعات على تعديل وتغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم، ويمكن الاستفادة من ذلك في تغيير الاتجاهات السلبية الى اتجاهات ايجابية نحو المشاركة في حماية البيئة، حيث تتيح الطريقة بوسائلها المختلفة إقامة معسكرات وندوات ومعارض ومسابقات بيئية جماعية تهدف إلى زيادة فرص المشاركة في مجال حماية البيئة من التلوث. (محمد شمس الدين، ١٩٨٢: ٢٦).

والتربية هي المجال الذي يمد المجتمع بالقوة البشرية للوفاء بحاجاته، وتبصيره بالبيئة المحيطة به، باعتبار الفرد عضو في جماعة ينمو فيها سلوكه وشخصيته، ومرتبط بالنظم الأخرى داخل المجتمع الواحد، باعتبار أن التربية هي وسيلة بقاء المجتمع واستمراره، عن طريق نقل التراث الاجتماعي إلى الأجيال اللاحقة، وخاصة ما يركز على الوعي البيئي وتحسينه، ويأتي ذلك من خلال مؤسسات المجتمع التربوية، والتي من أهمها الأسرة والمدرسة، بالإضافة الى وسائل الاعلام، ومؤسسات المجتمع المدني. (ايمان زغلول، ١٩٩٨:٤١)

وقد كان ينظر إلى المدرسة على أنها مؤسسة مستقلة في غير حاجة للاتصال بالبيت أو بالمجتمع المحلي، ثمّ تغير هذا الاعتقاد وتطورت العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، ولم تعد عزلة المدرسة تساير العصر الحاضر (عصر الاتصال) ذلك أن هذه العزلة ضد طبيعة العملية التربوية وخصائصها، و لا يمكن وضع حد فاصل بين المدرسة التي تؤهل الطلاب ليكونوا مواطنين يسايرون نهضة الوطن وأفكاره وبين المجتمع ، فالمدرسة جزء من هذا المجتمع، بل هي مجتمع كامل في صورة مصغرة. (اسماعيل دياب، ٢٠٠٣: ١٠٤)

ويتطلب إعادة الدور الريادي للمدرسة في خدمة المجتمع يتطلب منها أن تكون مدرسة فاعلة تخطط لأن يكون من أهدافها الرئيسية امتداد أنشطتها التربوية والتعليمية إلى خارج نطاق المدرسة، وعدم حصر جهودها في تنفيذ ما يطلب منها وفقا للمفهوم الضيق والتقليدي للمنهج المدرسي، ومن هنا نرى أن المدرسة مؤسسة اجتماعية قامت لخدمة المجتمع وتحقيق أغراضه في تربية النشء، ويعتمد نجاحها في تحقيق رسالتها على مدى ارتباطها العضوي بالمجتمع الذي توجد فيه.(حافظ فرج، ٢٠٠٣: ٥)

وخدمة المدرسة للمجتمع تتمثل في المشاركة الفاعلة بينهما، وتعرّف كل منهما على حاجات الآخر ، والعمل على تلبية هذه الاحتياجات، كما أن توثيق الصلة بينهما من شانه أن يقوي التفاعل بينهما ، ويعمل على أن يدرك كل منهما أهمية الآخر بالنسبة له ، فهما وجهان لشيء واحد. فالمدرسة حين تخدم البيئة إنما تعزز روح التعاون بينها وبين المجتمع، وتعمق لدى الطلاب الشعور بالانتماء إليه والولاء له، وإذا نما هذا الشعور وقوى أدى إلى الاعتزاز بالوطن، وإلى التمسك به بشكل لا يقبل الفرد بديلا عنه. (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٥: ١٢)

وتحاول المدرسة أن تحقق رسالتها الاجتماعية من خلال عدة طرق، منها تكوين جماعات النشاط الحر التي ينضم إليها التلاميذ تبعا لرغباتهم، ووفقا لميولهم واستعداداتهم لمزاولة أنواع النشاط المحببة إلي نفوسهم كإحدى الوسائل التي تستفيد منها المدرسة في تحقيق رسالتها التي لا يمكن تحقيقها عن طريق جماعات الفصل وحدها ويعني ذلك أن كلا من جماعة الفصل وجماعة النشاط يكمل بعضها البعض لتحقيق رسالة المدرسة. (سيد أبو بكر، ١٩٧٥: ١٢١)

وحيث أصبحت حماية البيئة والمحافظة عليها الشغل الشاغل للإنسان بعد استفحال المشكلات البيئية الثلاث(السكان – التلوث – استنزاف المواد) كان على المدرسة أن تعمل على تمكين الانسان من ادراك أنه كائن حي مؤثر في الكيان البيئي ومتأثر به، وأنه جزء لا يتجزأ من هذا الكيان، ويتوقف مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها من درجة وعيه البيئي، والمساعدة على تفهم عناصر قضايا البيئة، وأسبابها، وأساليب المحافظة على البيئة. (نظيمة أحمد محمود، ٢٠٠٥، ٢٣٩)

ومن هنا وجب على جماعات النشاط الم\درسي، باختلاف أنواعها، القياد بدور فاعل في حماية البيئة، وتكوين اتجاهات وسلوكيات ايجابية نحو البيئة، ومعالجة أي سلوكيات من شأنها التأثير على البيئة ومواردها المختلفة، كل ذلك يتم تحت اشراف الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وفي ضوء الهدف العام لهذه الدراسة من القاء الضوء على دور جماعات النشاط المدرسي في حماية البيئة، نعرض فيما يلي لتلك الجماعات، ودورها في حماية البيئة.

ثانياً: دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ادراك الطلاب لخدمة البيئة:

تعتبر التنظيمات الطلابية والأخصائي الاجتماعي وفريق العمل بالمدرسة، وأهالي المجتمع المحيط بالمدرسة، كل متكامل في مجال حماية البيئة والاهتمان بها والمحافظة عليها، وفيما يلي عرض لدور الاخصائي الاجتماعي في تنمية اتجاه الطلاب نحو الاهتمام بالبيئة في المدرسة:

(مرسل مرشد، ٢٠١٠: ٨٦)

- مساعدة الطلاب على ادراك مفهوم حماية بيئة المدرسة الداخلية والخارجية من التلوث.
- المشكلات الناتجة عن التلوث البيئي.
- مسؤلية كل انسان في تلوث البيئة وفي حمايتها وحدود مشاركته فيها.
- الاساليب والبرامج والمشروعات التي يمكن من خلالها حماية البيئة من التلوث والتي يمكن ان يشارك فيها الطلاب.
- ايجاد التعاون والتأييد والمشاركة من أولياء الأمور وأهالي المجتمع للقضاء على الاسباب التي تعوق مشاركة الطلاب في حماية البيئة.

- اقامة المحاضرات والندوات والمناقشات بصفة مستمرة على أن يشترك فيها فريق العمل بالمدرسة، وأولياء الأمور لتنمية الادراك بين الطلاب وإدارة المدرسة ومجتمع المدرسة الخارجي.
- ايجاد فرص متكررة وفعالة لاتصال الطلاب بأهالي المجتمع لإقناعهم ودعوتهم للمشاركة في برامج ومشروعات المدرسة لحماية البيئة.
- ايجاد التعاون مع الهيئات والمؤسسات الموجودة بالمجتمع المحيط بالمدرسة لضمان مشاركتها وتأييدها المادي والمعنوي لجهود المدرسة.
- استثمار الأنشطة والبرامج المتنوعة (ثقافية - دينية - فنية ورياضية) لتنمية ادراك التلاميذ بالبيئة. (هزاع الهويفي، ٢٠١٦: ٢)
- اجراء الدراسات التي تهدف الى التعرف على المشكلات البيئية بالمجتمع المحيط بالمدرسة، وامكانية المساهمة في حلها ومناقشة ذلك مع فريق العمل والطلاب.
- التركيز على البرامج والمشروعات التي تعتمد على الجهود الذاتية للطلاب، في حدود طاقاتهم وامكانياتهم لمواجهة تلوث البيئة داخل وخارج المدرسة، مثل(تجميل المدرسة، واعداد احواض الزهور، واصلاح الكراسي، والمحافظة على مرافق المدرسة، وتنسيق الفصول، وزراعة حديقة المدرسة وتنظيمها، وتمهيد فناء المدرسة) أما خارج المدرسة فيتمثل فيما يلي(ترقيم الشوارع، نظافة الحي، اعمال الدهان والطلاء للأرصفة، ارشاد الجمهور، تشجير الحي...).

- تخصيص لجنة دائمة لحماية البيئة داخل المدرسة وخارجها، مع عمل مسابقة دائمة شهرية لأنظف وأجمل فصل على مستوى المدرسة، والمدارس، في الحي ثم على مستوى الادارة، وهكذا...
- استغلال الاجازات لعمل معسكرات عمل لصيانة وتصليح وتشجير المدرسة وأدواتها ومرافقها.
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلاب الذين يبذلون جهودا واضحة في حماية البيئة من التلوث .
- الاستعانة بالخبراء في مجال تلوث البيئة والصحة العامة لتنمية الادراك البيئي.
- التنسيق بين البرامج والمشروعات منعا للتضارب بينها، ولضمان توفر الامكانيات اللازمة لكل منها.
- الاهتمام باشتراك الطلاب وأعضاء التنظيمات الطلابية في تقويم البرامج والأنشطة والمشروعات المتصلة بحماية البيئة التي شاركوا فيها.

ثالثا: الجماعات المدرسية المعينة بحماية البيئة:-

تتيح تطبيقات خدمة الجماعة تحقيق أهدافها التي تتمثل في: نمو الفرد، ونمو الجماعة، وتغيير المجتمع، وتستخدم في ذلك الجماعة نفسها بما توفره من تفاعلات وعلاقات وخبرات يتم توجيهها بواسطة الاخصائي الاجتماعي، وافساح المجال لمشاركة الافراد في حياة الجماعة طبقا لما يمتلكوه من طاقات، فمشاركة الافراد في الجماعات الصغيرة تجعلهم اكثر قدرة على توظيف طاقاتهم في مجالات أوسع، وتحمل المسئولية المجتمعية من أجل تغيير المجتمع.

كما تهييء الجماعة لأعضائها نوعا من الحياة الاجتماعية يساعد على نضج شخصياتهم، واشباع احتياجاتهم الخاصة إلى أقصى حد ممكن، وتتيح اكتساب خبرات ومهارات تزيد من قدرتهم الانتاجية، كما أنها تنمي روح الانجاز والابتكار والابداع، عن طريق مشاركتهم في تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة التي تمارسها الجماعة. (السيد عبد الحميد، ٢٠٠٢: ٢٥٦)

ويمكن للخدمة الاجتماعية من خلال عملها في المجال المدرسي بث القيم والعادات السلوكية البيئية الايجابية في النشء وفقا لما يتطلبه المجتمع، وذلك لأن المدرسة من أكثر المؤسسات الاجتماعية انتشارا في مجتمعاتنا، وأصلحها لتكون مراكز للتنمية الاجتماعية، ويؤكد ذلك أن المدرسة أصبحت مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع ودراسة البيئة حول المدرسة، ويعد حماية البيئة من أهم الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة في الوقت الحالي. (محمد السيد عامر، ٢٠١٠: ١٩٤)

حيث يشجع نظام التعليم برامج النشاط الجماعي (الرياضي، والثقافي والعلمي) في المجتمع المدرسي، ويخصص برامج تدعو الى التنافس بين الجماعات المدرسية، مثل المهرجانات والمسابقات، وتقام على نطاق المدرسة المعارض والبرامج التي يشترك فيها الطلاب، أفراداً وجماعات.

وحيث تعتبر الجماعة بمثابة الوسط المناسب والإيجابي لدعم الانتمائية وتعديل السلوك ومن هذا المنطلق يسعي الأخصائي الاجتماعي إلي دعم نشاط الجماعات المدرسية لكي يتحقق من خلالها الأهداف الاجتماعية التي بتحددها المدرسة ويدعمها المجتمع.

وإذا كانت الجماعة وسيلة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بمهارة واقتدار إلا أنها في نفس الوقت تمثل للطلاب الوسط المناسب لإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال الأنشطة المحببة إلي النفس وذلك أنه لابد من تنظيم أساليب الحياة الجماعية في المدرسة سواء في جماعة الفصل أو جماعة النشاط بحيث تتحقق الأهداف المرغوبة زيادة المشاركة في الطلاب في حماية البيئة . (اسحاق القطب، ٢٠١٧: ٤٥)

وتعتبر الجماعات المدرسية هي الطريق الذي يؤثر في نمو الطالب وإكسابه المميزات الإيجابية والقدرات والمعلومات التي تفيده في الحياة، كما أنها تمده بالمعلومات التي تفيده في معرفة كل ما يخص البيئة المدرسية والطبيعية والفيزيقية والمشاكل التي توجد فيها وكيفية ممارسة الأنشطة والبرامج لحميتها والمحافظة عليها ضد العوامل والظروف والأسباب التي تؤدي إلي إلحاق الضرر بها، ويمر الطالب في المدرسة بنوعين من الجماعات إحداهما يطلق عليها جماعة الفصل والأخرى جماعات النشاط ومختلف خصائص كل جماعة من هذه الجماعات والأنشطة التي تمارس في كل منها، ويعمل الطالب علي إشباع احتياجاته العقلية والجسمية من خلال هذه الجماعات.

١- النشاط المدرسي ودوره في تنمية الشعور بالمسؤلية الاجتماعية

يعتبر النشاط المدرسي أحد العمليات الفعالة التي تعمل على تعزيز وتمكين الطالب من الشعور بالمسؤولية، واحترام الذات، والتواضع، والانضباط الذاتي وتقدير الآخرين؛ فالنشاط المدرسي يساعد الطالب على تنمية العلاقات الاجتماعية بينه وبين زملائه وبينه وبين المعلمين، كما يساعد على تعزيز التنمية الفكرية والنجاح الأكاديمي للطالب، ويعمل على الاهتمام بالنواحي البدنية والرياضية، والبيئية. (Julien Guillou، 2006).

لذا يعتبر النشاط المدرسي أحد الوسائل التربوية لتحقيق الكثير من أهداف التربية المعاصرة؛ لذلك نجد المربين والباحثين في التربية يعلقون أهمية كبرى على النشاط المدرسي، وعلى دوره الرئيس في العملية التعليمية، وفي تحقيق الأهداف المرتبطة بالاتجاهات التربوية المعاصرة كتحقيق إيجابية الطالب ونشاطه، وتنمية قدرته على ممارسة التعليم الذاتي، ومساعدته على ممارسة التعليم المستمر مدى الحياة، وكذلك انتفاعه بالتقنيات الحديثة في مجال التعليم، وحماية البيئة. (وجيه الفرج، ٢٠١١:١٩)

فكلما تعددت ألوان النشاط في المدرسة بالقدر المعقول الذي يتناسب مع ظروفها وإمكاناتها، تمكن الطالب من اختيار جماعة النشاط التي تشبع ميوله، ويحقق نشاطها رغباته، كما يشعر أن له دورًا يقوم به إلى جانب زملائه، ويدرك الجميع أنهم مسئولون عن نجاح الجماعة، وبأنهم يقومون بتخطيط برامجها وتنفيذها. (عبد الناصر محمد،٢٠٠٩: ١٢٥)

وقد أظهرت معظم الدراسات التربوية الحديثة أن الطلاب يتعلمون من خلال اللعب وبعض ألوان النشاط ما يعجزون عن تعلمه من المدرس نفسه، كما لم يعد الكتاب إلا وسيلة من وسائل تحقيق أهداف المنهج إلى جانب الخبرات أو الأنشطة التي تساعد في إحداث التغيير المرغوب فيه لدى المتعلمين، كما تسهم الأنشطة في مواجهة المشكلات السلوكية للتلاميذ باعتبارها الأداة الفعالة التي تستخدمها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية، فممارسة التلاميذ للأنشطة تحولهم إلى طاقات قادرة على البناء والإنتاج والتعمير

وانطلاقًا من أهمية إدارة النشاط المدرسي في صقل مواهب وميول التلاميذ، والتأكيد على أدوارهم الاجتماعية لذلك تحاول السياسة التعليمية في مصر في السنوات الأخيرة التركيز على إدارة النشاط المدرسي بأنواعه المختلفة، وتسعى إلى وضعه في إطاره التربوي الصحيح، ولهذا فقد قامت الوزارة بوضع خطط لتنمية قدرات القائمين على مجال إدارة النشاط المدرسي، من حيث تنظيم دورات تدريبية وتخصيص جزء من ميزانية المدرسة لممارسة النشاط، وإنشاء الأندية الصيفية، لتشجيع الطلاب على ممارسة النشاط المدرسي. بالإضافة إلى ذلك فقد أُصدرت التعليمات بأن يخصص للنشاط المدرسي ما لا يقل عن ٣٠٪ من جملة الخطة الدراسية، كما أُصدرت أيضًا إلى هيئة الأبنية التعليمية وفروعها المختلفة بالمحافظات أن تراعي في بنائها للمدارس الجديدة توفير أماكن مناسبة، وملائمة لمزاولة ألوان النشاط المدرسي المختلفة. (عبير صابر، ٢٠٠٩: ١٢٦)

٢- أهمية الجماعات المدرسية في حماية البيئة:

تسعي المدرسة كمؤسسة تعليمية إلي تكوين جماعات متعددة لتحقيق عدة أهداف ومن هذه الأهداف:-

الهدف الأول: إشباع احتياجات الطلاب وميولهم وهواياتهم من خلال انضمامهم لجماعات إلي جانب توفير فرص تربوية وتعليمية تساهم في صقل شخصيتهم بما يساعد المؤسسة التعليمية علي تحقيق رسالتها بصفة عامة وزيادة فاعلية مشاركة الطلاب في الجماعة البيئة بصفة خاصة.

الهدف الثاني: الترويح عن الطلاب حيث أن بعض جماعات النشاط يغلب عليها الطابع الترويحي حيث يشعر الطلاب بلذة في ممارسة النشاط وشغل وقت الفراغ فيما يفيدهم ويعود عليهم وعلي بيئتهم الاجتماعية والفيزيقية بالنفع.

الهدف الثالث: تحقيق أهداف المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية اجتماعية، فجماعة الفصل مثلا تحقق الأهداف التعليمية والتربوية من خلال وجود العديد من الرواد والمدرسين الذين يقومون بتوجيه الطلاب وإرشادهم أثناء زيارتهم لفصولهم بالإضافة إلي الاهتمام بالبيئة، وحمايتها سواء على مستوى الفصل أو المدرسة أو المجتمع المحلي.

الهدف الرابع: تدعيم شعور الطلاب وتعبيرهم عن مسئوليتهم الاجتماعية نحو مجتمعهم وتدعيم القيم الديمقراطية لديهم بما يتوفر لتلك الجماعات من مقومات كالحرية في التعبير وتوزيع المسئوليات ، والمشاركة في وضع الأهداف ، والقيادة والتبعية.

الهدف الخامس: تؤثر الجماعة علي شخصية الطالب وسلوكه، حيث تؤثر علي سرعة تعليمه وتكوين اتجاهاته نحو المواقف الاجتماعية ومدي إدراكه للآخرين، بما فيها المشاركة في حماية البيئة والحفاظ عليها. (ماهر أبو المعاطي،٢٠٠٩: ١٨٢)

ويمكن استعراض فعاليات النشاط المدرسي لحماية البيئة فيما يلي:

- تدريب الطلاب على أنشطة خدمة البيئة من خلال عمليات النظافة وتجميل المدرسة.

- إكساب الطلاب المهارات والاتجاهات الصالحة للإسهام بواجبهم للخدمة العامة المحلية في بيئتهم والخدمة العامة القومية في مجتمعهم.

- إكساب الطلاب بعض القيم المرغوبة مثل التضحية بالمصلحة الفردية لصالح المجموع، وتعويدهم على العطاء بدون مقابل مادي، من خلال تشجيعهم على التطوع للعمل في مشروعات خدمة البيئة من أجل مصلحة المجتمع والوطن.

- العمل مع إدارة المدرسة لكسب تأييدها ومساندتها للأنشطة البيئية المطلوب العمل فيها سواء داخل المدرسة أم خارجها في المجتمع المحلي، بهدف توعية الجيل الجديد بأهمية الحفاظ على البيئة المحيطة والسعي وراء تنظيفها وتشجيرها، مما يكون له المردود الإيجابي في ما بعد عليه وعلى المحيطين به، مثل (المعارض البيئية، والمعسكرات، أعمال التشجير، والتوعية البيئية) (عصام توفيق، ٢٠١٧: ٨٤)

٣- ماهية الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة:

يُعد النشاط المدرسي دعامة أساسية في التربية الحديثة، حيث يكاد يجمع المربون في وقتنا الحاضر على أهمية النشاط المدرسي ودوره الفاعل في تحقيق أهداف التربية، واعتباره من وسائل إثراء المنهج وإخصابه، وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية النمو للطلاب فإن النشاط المدرسي يساهم بقدر كبير في هذه العملية بما له من تأثير مباشر على العديد من سمات الشخصية لدى الطلاب وذلك نظرًا لاستجابة النشاط المدرسي للعديد من ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها على اتجاهاتهم، فيعمل على صقلهم وتنميتهم، وجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية وتوجيههم العلمي والمهني الصحيح، كما يعمل على تكوين علاقات اجتماعية سليمة من خلال الممارسة الفعلية للنشاط المدرسي. (وفاء حافظ،٢٠١٥: ٤٤)

فالنشاطات التربوية المدرسية هي البرامج التي يتم تنظيمها داخل المدرسة لتحقيق تكامل البرنامج التعليمي مع المناهج والمقررات المدرسية لتنمية خبرات الطلاب في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية، وذلك من خلال ما يطرح من برامج وما يمارس من نشاطات تغرس في النفوس السلوك السوي والمحبب والقيم الاجتماعية السليمة والتثقيف البيئي الشامل والعلم المتقن، والإبداع بكل مقوماته الفنية في مختلف أوجه الحياة. (آلاء عبد الحميد، ٢٠٠٧: ٨٧)

ولكي تحقق الجماعات المدرسية المعينة بحماية البيئة وظائفها الاجتماعية لابد من توافر المقومات التالية: (عبد المنعم يوسف، ٢٠٠٨:٢٨٣)

أعضاء الجماعة:

أساس نجاح الجماعة هي أن يشعر كل عضو من أعضائها بميل ورغبة للانضمام للجماعة وتحقيق ذلك يجب مراعاة ما يلي:

- إلا تكون العضوية إجبارية أو تحت ضغط، بل يجب أن يشعر كل عضو بالميل ورغبة في الانضمام إلي هذه الجماعة بالذات، وأن يشعر بالانتماء إليها
- أن نضع كل جماعة شروط العضوية بها، والتي تتناسب مع أهدافها وبرامجها وأنشطتها.
- يراعي أن تكون عضوية الجماعة شاملة لكل أو معظم فصول المدرسة.

رائد الجماعة:

للرائد دور بالغ الأهمية لأنه يتميز بصفات شخصية ومظهره العام وأسلوبه في الحياة. وخبراته والطرق التي يتبعها في مساعدة الجماعة، واهتمامه بقضايا البيئة وحمايتها.

لذلك يجب أن تتوفر في الرائد الناجح بعض الصفات والقدرات التي تكسبه حب الجماعة منها:

- حبه للعمل مع الطلاب داخل وخارج المدرسة، خاصة في حماية البيئة.
- انتمائه للنشاط الذي يمارسه أعضاء الجماعة علي قدر الإمكان، وهي البيئة وما يتعلق بها من اهتمامات.
- روحه المرحة التي تشجع الطلاب علي الاستمرار في الجماعة، وتدفعهم إلي التعبير عن إراداتهم بحرية.
- تقبله أعضاء الجماعة، المتصلة بما يخص حماية البيئة.
- استعداده لتحقيق رغبات وميول أعضاء الجماعة.
- مساعدته لأعضاء الجماعة في المواقف التي يحتاجون فيها لمساعدته
- ثبت أسلوبه في معاملته لجميع أعضاء الجماعة دون تفرقة أو تميز. (سلوى عثمان، ٢٠٠٥: ٣١٥)

برنامج الجماعة:

البرنامج هو أي نشاط تقوم به الجماعة في أثناء اجتماعاتهم بحضور أخصائي الجماعة، وهذه الأنشطة يجب أن تضم وفقا لحاجات وميول أعضاء الجماعة ويتضمن هذا تشخيص حاجات الفرد والجماعة ودراسة وتقدير ذلك بالنسبة للجماعة والمؤسسة والبرنامج أيضا هو أي أداة تتحقق أهداف الجماعة. (Gisela، 2016)

٤- جماعات الأنشطة المدرسية لخدمة البيئة:

تنطلق فعاليات النشاط المدرسي أحيانًا خارج أسوار المدرسة ليمارس أعضاء جماعة النشاط المدرسي دورهم في خدمة البيئة المحلية، حيث يسهم النشاط المدرسي في إدراك أهمية البيئة واكتشاف منافعها وكيفية المحافظة عليها، والنشاط المعني بتنمية البيئة، يقصد به النشاط المعني بتنشئة الطالب في بيئة اجتماعية محلية تمهيدًا للحياة في المجتمع الأكبر داخل الوطن، ويهدف النشاط الاجتماعي إلى تنمية الوعي لدى الطلاب وذلك عن طريق العمل التعاوني، والتوجيه والإرشاد النفسي.

وتهدف الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تخدم البيئة إلى إحداث تغييرات ايجابية لدى الطلاب من حيث ادراكهم لمكونات البيئة، فضلا عن ادراكهم للقضايا والمشكلات البيئية، وكيفية التعامل معها، ووعيهم بمستقبل البيئة، كما تهدف تلك الأنشطة إلى رفع مستوى المام المتعلمين بقدر مناسب من المعلومات البيئية التي تواجههم، وما يظهروه هؤلاء المتعلمين من اختلاف في اتجاهاتهم نحو القضايا البيئية المختلفة. (عبد المنعم السنهوري، ١٩٩٩: ٢٨٥)

وتسهم هذه الأنشطة في معالجة المشكلات السلوكية للطلاب من خلال البرامج، والمشروعات التي تؤكد تدريب الطلاب على حسن التعامل مع الآخرين، وللنشاط البيئي جماعات معينة، تتمثل في الجماعات التالية:

(١) جماعة أصدقاء البيئة (جماعة الوعي البيئي).
(٢) جماعة الخدمة العامة.
(٣) جماعة التوفير المدرسي.
(٤) الجمعية التعاونية المدرسية.
(٥) جماعة الرحلات.
(٦) اللقاءات مع أولياء الأمور.
(٧) المعسكرات.

ومن أنواع النشاط التي يمكن ان تمارسها الجماعات المدرسية فيما يخص البيئة المحيطة، ما يلي:

الصحافة المدرسية:

الصحافة المدرسية هي أحد أشكال الصحافة النوعية التي تهتم بفئة معينة، وتهدف في الأساس إلى التعبير عن هذه الفئة، وتهتم بالقراء في المدرسة من طلبة وهيئات تعليمية وإدارية، وتحدد وزارة التربية والتعليم الصحافة المدرسية بأنها نشاط حر يعتني بتنمية الجانب المعرفي للطالب عن طريق تشجيعه على القراءة والاطلاع وجمع المعلومات ونقدها، كما يعني بالجانب الوجداني للطالب وذلك عن طريق الكشف عن مواهبه وقدراته الفنية، وتنمية الجانب الابتكاري للطالب وإكسابه مبادئ دينية وخلقية ووطنية إيجابية بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي المتحقق من ممارسة الطالب لفنون النشاط داخل عمل جماعي بالتعاون مع الأنشطة المدرسية الأخرى ثم احتكاكه في دائرة خارج أسوار المدرسة. (طه عمر،٢٠٠٦: ٢٠)

وهي الصحف والمجلات والنشرات المطبوعة التي يصدرها طلاب وطالبات فصل دراسي أو جماعة مدرسية أو مدرسة أو مجموعة من المدارس كما قد يصدرها طالب واحد، وذلك تحت إشراف وتوجيه مدرس أو أخصائي أو موجه، وتعكس بصدق – من خلال أسلوب مناسب وأنماط تحريرية مقبولة-اهتمامات ونشاطات المجتمع الصادر فيه، مما يسهم في تشكيل رأي عام طلابي، كل ذلك بشرط انتظام الصدور لأكثر من عدد وتحت اسم واحد، وتشمل أيضًا الصحافة المسموعة وهي ما يطلق عليه الإذاعة المدرسية.

ويعتبر نشاط الصحافة والإعلام من أبرز وسائل الاتصال وأهمها لأنها ذات أثر فعال في توجيه الرأي العام الطلابي، فهي وسيلة قيمة وهامة للعملية التعليمية والتي تهدف إلى وصول أخبار المدرسة والأحداث الهامة في الحياة المدرسية، والمساعدة على تنمية قدرات الطلاب عن طريق إتاحة الفرصة للخطابة ومناقشة موضوعات ذات أهمية على المستوى المدرسي أو الإقليمي أو القومي أو العالمي، ومساعدة الطلاب على تنمية التذوق الفني والجمالي، وربط المدرسة بالبيئة والمجتمع، ومساعدة الطلاب على التثقيف العام بما تقدمه من أنماط ثقافية تتلاءم مع المرحلة الدراسية، ويشمل نشاط الصحافة والإعلام أنواعًا متعددة منها الصحافة المدرسية (صحف مطبوعة- صحف مكتوبة- صحيفة حائط-....إلخ)، الإذاعة المدرسية (إلقاء البيانات والإرشادات، ألوان مختلفة من الأدب، الحديث الصحفي، ...إلخ)

الندوات والمحاضرات:

حيث يقوم الأخصائي بعقد ندوة أو محاضرة عن البيئة ومشكلاتها والطرق التي يجب أن يقوم بها الطلاب في المشاركة في المحافظة عليها.

-المكتبة المدرسية: في عمليات استعادة الكتب عن البيئة وتنظيم أوقات الاطلاع عليها.

-مسابقة بيئية: يتم تخطيط وتنفيذ مسابقة بيئية في المدرسة أو بين الجماعات المدرسية في المدارس المحيطة، وخلق الأنواع المختلفة من الأفكار الإبتكارية.

-الزيارات / مشاهدة الأفلام/ دعوة المتحدثين: ترتيب زيارة للأماكن الهامة في البيئة أو دعوة أحد الخبرات ليأتي ويتحدث في المدرسة- ليبين للطلاب بالفيديو أو الشرائح المصورة بعض القضايا البيئية.

التشجير: الحصول علي بعض الأشجار المحلية وقيام الطلاب بزراعتها في فناء المدرسة وفي البيئة المحيطة بها والعناية بها.

-المعسكرات: أن المسكر أداة هامة في الجماعات المدرسية المعينة بحماية البيئة وله جاذبية أكثر من أي أداة أخري، ربما لوجود برامج متنوعة، وطبيعة الحياة الجماعية للمشتركين في مواقف مختلفة، وهذا يؤثر بالتالي في خلق القدرة علي التكيف مع مجتمعهم المحلي والمدارس وتنمية، كما تهدف إلي إتاحة الفرصة لغرس الصفات الإيجابية لبث روح المشاركة الطلابية في الأنشطة البيئية.

الرحلات: والرحلات ليست مجرد ترف او أوقات نمضيها في الترويح عن النفس في العقل والجسم فحسب وأينما وسيلة هامة لإكساب المعارف ولتكوين الشخصية القوية المتكاملة وهي ضرورة ولازمة للطلاب مي تساعدهم في مشاهدة البيئة الخارجية والإمكان الحيوية في البيئة وفرق وطرق المحافظة عليها وترشيد استهلاكها مثل المحميات الطبيعية والمصانع ونهر النيل وغيرها.

نشأت المشاركة كاستجابة للازمة الحادثة في البيئة، في محاولة لوصف التحالف بين الجماعات المدرسية المعنية بالبيئة والمجتمع الخارجي.

- وبعد أول شرط من شروط المشاركة الايجابية هو الشعور بالمسئولية البيئية لدي الأفراد والجماعات نحو بيئتهم . هذا الشعور يتوقف علي مدي إحساسهم بالولاء والانتماء إلي تلك البيئة. ولا يمكن تحقيق ذلك بدون العمل علي تقوية الروابط البيئية بين الطلاب والجماعات البيئية. (سلوى عثمان، ٢٠٠٢: ٢٤٤)

المشاركة في حماية البيئة:

يعتبر نشاط خدمة المجتمع وتنمية البيئة مجالاً خصبًا لممارسة القيادة والتبعية، وتوزيع الأدوار الاجتماعية في عمل الجماعة ونشاطها، واحترام رأي الجماعة، ويعمل هذا النشاط على تحقيق النمو الاجتماعي للطلاب عن طريق التآلف الاجتماعي بين أعضائه وعن طريق العمل التعاوني، وإشباع حاجات الطلاب النفسية من خلال ممارسة النشاط الحر وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات واكتشاف ما لدى الطلاب من قدرات ومواهب وتدريبهم على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية من خلال مجالات العمل والمعسكرات المختلفة التي تقوم بها المدرسة. ويرتبط نشاط خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالأخصائي الاجتماعي الكفء، ومدى قدرته على التواصل مع المجتمع المحلي، وإشراك الطلاب في العديد من الأنشطة الاجتماعية، ويسعى هذا النشاط لتحقيق الأهداف التالية: تعريف الطلاب بإمكانية البيئة واحتياجاتها والعمل على المحافظة عليها وصيانتها، وتنمية روح الأخوة والتعاون بين الأفراد والمجتمع لتطويره وخلق البيئة النظيفة بينهم، وكذلك نشر الوعي البيئي وتعريف الطلاب بالمشكلات البيئية.

٦-أسس دعم المشاركة في حماية البيئة:

حتي تسهم المدرسة في حماية البيئة المدرسية، يجب أن تعمل المدرسة على ما يلي:

١- نمو الوعي لدي أعضاء الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة وبعض الطلاب بقيمة البيئة.

٢- النظر لحماية البيئة علي أنها قضية أمن قومي يجب التعامل معها، باعتبارها مسؤولية مجتمعية يجب علي المجتمع والطلاب المشركة فيها وحمايتها.

٣- إطلاق القدرات الإنسانية وطاقات الطلاب وتنمية قيم الانتماء والمشاركة من خلال تحقيق تفاعل أصيل، وتمر بين أطراف المثلث وأعضاء الجماعة- رائد الفصل الأخصائي. (مرفت برعي،٢٠٠٦: ٧٣)

رابعا: خصائص المشاركة الفعالة لجماعات النشاط المدرسي في حماية البيئة:

ويمكن إيجاز خصائص المشاركة الفعالة في حماية البيئة في ثلاث خصائص وهي:

- العمل: بمعني الحركة النشطة التي يقوم بها الأخصائي وأعضاء الجماعات في اتجاه تحقيق الهدف او مجموعة من الأهداف.
- التطوع: بمعني تقديم الطلاب جهودهم التطوعية للمشاركة في الأنشطة البيئية.
- الاختيار: بمعني اختيار الطالب ما يستطيع أن يساهم به واختياره دون قهر أو إجبار.

وتعتبر المشاركة في حماية البيئة ركيزة أساسية في دعم البيئة وزيادة فاعلية الطلاب للحفاظ علي البيئة وتحقيق الهدف المنشود. (عبد الوهاب حفيظ، ٢٠٠٥: ٧٦)

١- أهمية المشاركة في حماية البيئة:

تعد المشاركة أحدي الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والمدرسة والارتقاء به والعمل علي تحسين مستوي حياة الطلاب اجتماعيا واقتصاديا وذلك من خلال إسهام الطلاب تطوعا في جهود التنمية سواء بالرأي أو العمل، وحث الآخرين علي المشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات الجماعات المعنية بحماية البيئة.

وتعد البيئة من أكثر المجالات احتياجا للمشاركة الطلابية حيث تحتاج الي دعم مساندة دائمة من الطلاب والجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة تمكن من تحقيق الأهداف البيئية وزيادة فاعليته وكذلك أهميتها علي النحو التالي:-

- ومن خلال ذلك يتضح أن عملية المشاركة هي لب عملية التنمية فهي تساعد علي حماية البيئة والمحافظة عليها.

يري كل من بابل وروثمان""papell&Rothman" تنمية الوعي الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لكل عضو في الجماعة لكي يبحوا مشاركين في مواجهة مشكلات المجتمع بهدف إحداث التغير الاجتماعي ، وقد أكد ذلك كل من cohen&mullender، عندما أوضحا ان العمل الاجتماعي من خلال الجماعات الصغيرة هو مضمون الأهداف الاجتماعية وان الهدف الاجتماعي وهو توجيه العمل الاجتماعي نحو التمكين.

ومما سبق يتضح أن تحقيق الهدف المحوري لجماعات المدرسية في هذه الدراسة ، وهو زيادة المشاركة الطلابية لطلاب المدارس الإعدادية من خلال الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة.

لذلك فترجع أهمية المشاركة في حماية البيئة إلي أنها:-

- تساهم المشاركة الطلابية الايجابية في إنجاح البرامج البيئية.
- تساهم المشاركة في إشباع الحاجات وحل المشكلات البيئية.
- توفر إحساس قوي لدي الطلاب بالانتماء للمدرسة والبيئة الاجتماعية.
- تساعد علي تحقيق أهداف الجماعات المدرسية& المعنية بحماية البيئة
- تحقيق الجودة في الأداء المبذول لحماية البيئة.
- تنمي لدي الطلاب روح العطاء وحب العمل التطوعي.
- توعية أفراد المجتمع بأهم المشكلات التي تواجه البيئة المدرسية.

٢- أهداف المشاركة الفعالة في حماية البيئة:

لم يعد دور المدرسة يقتصر كمؤسسة تعليمية فقط لكن اصبح لها دور كبير كمؤسسة تربوية في خلق السلوكيات الايجابية وتربية الجيل النشيء وتعليمه اهمية البيئة والمحافظة عليها في حياتنا . ان عمل المدرسة جنبا لجنب مع البيت يعطي ثماره لبناء الجيل المنشود الذي يمتلك العادات والقيم الانسانية في التعامل مع البيئة وايضا صنع القرارات الايجابية في التصدي لقضايا بيئية حساسة نتيجة حسهم ووعيهم البيئي الذي غرسته فيهم المدرسة منذ النشأ.

إن المشاركة ضرورة وليست شعارا تربويا وإلا شعار مجتمعيا، أينما شعار يجب أن يتحول إلي واقع، ونحن هنا في مصر علي سبيل المثال رأينا أن المشاركة ضرورة قصوى في هذه المرحلة لأنه لايمكن أن يحافظ علي البيئة في ظل الموارد الحالية أو الموارد الحكومية إلا بمشاركة الجماعات المعنية بحماية البيئة في المدارس، المشاركة لا تكفي فقط أو لا تتمثل فقط بالمساهمة بالمعلومات ولكنها تتعدي ذلك إلي صياغة وممارسة فعلية في البيئة لكي تحقق أهدافها. (محمد عبد المجيد،١٩٩٩: ٣٧)

- استخدام (المعسكرات- الرحلات – لوحات الحائط- الإذاعة المدرسية وغيرها في تقدم البرامج التي تعرف الطلاب علي البيئة وطرق المحافظة عليها.
- مشاركة الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة في تنفيذ برامج ومشروعات تخدم البيئة المدرسية والاجتماعية.
- تفهم أعضاء الجماعات المعنية بحماية البيئة للمشاكل والمعوقات التي تعاني منها البيئة
- توفير الدعم المادي والمعنوي للجماعات في صوره المختلفة
- زيادة مشاركة الطلاب في عملية المحافظة علي البيئة
- إبراز أهمية العمل الجماعي لدي الأطراف المشاركة
- تحديد المهام والمسئوليات التي يجب أن يقوم بها الطلاب
- تعم الإيمان بدور الجماعات المدرسية في حماية البيئة ومن ثم لابد من تقديم الأداء والخبرات للطلاب للمشاركة بإيجابية في البرامج والأنشطة البيئية.

- ٣- آليات تطبيق المشاركة الفعالة للمدرسة في حماية البيئة:

إن إنجاز المهمة المشتركة بين المدرسة والمجتمع يعتبر نجاح للجميع، ولكنه يتطلب إعادة رؤية للبيئة، حيث انه تعاون بين أعضاء الجماعة ورائد الفصل والأخصائي، لن المهمة تتطلب تحديا خطيرا كما تتطلب مواد عديدة، ولا تستطيع انجاز تلك المهام أي من الجماعات بمفردها.

إلا أن (أبو المعاطي) يري أن هناك ثلاث خطوات متلاحقة لتطبيق المشاركة الفعالة كل منها يؤثر في الأخر ويتأثر بها، لكي تعمل في تكامل ويصعب الفصل بينها وهي:

- خطوة الوعي: وتشير إلي درجة وعي الطالب بمكانته في الجماعة وماله من حقوق وما عليه من واجبات تجاه البيئة، والأنشطة والممارسات التي يجب أن يشارك فيها التي من خلالها يحقق المشاركة والوعي أكثر عمقا وشمولية من الفهم.
- خطوة الوجدان: ويشير إلي انه كلما أزداد وعي الطالب بمسئولياته في النشطة البيئية ارتفع مستوي انفعاله بها ودافعيته نحوها مع شعوره بالسعادة المصاحبة لأدائه بمسئولياته بنجاحها والراحة النفسية بعد انتهاء النشاط.
- آليات ومعوقات المشاركة البيئية لجماعات المدرسة الإعدادية.

(أبو المعاطي، ١٩٩٨: ١٧٥).

٥- متطلبات المشاركة البيئية للجماعات المدرسية:

تعني متطلبات المشاركة البيئية تحقيق المناخ الملائم الذي يضمن نموها وزيادة فعاليتها. وتري كل من (Gina&oTha) أن هناك عناصر ضرورية لبناء المشاركة وهي علي النحو التالي:

- مبادرة ورغبة في إحداث تغير: لابد من توفر رغبة لدي الطلاب لإحداث تغيير، وغالبا ما تأتي المبادرة الأكثر قربا من المشكلة والذين تتأثر حياتهم مباشره بالمشكلة.
- التزام وتفاني في خدمة القضية: أن يكون لدي الطلاب إصرار وتصميم وان يلتزموا بموضوع المشاركة، وإلا ينسحبوا أو يستسلموا إذا فشلوا في المحاولة الأولي.
- معرفة طرق مشاركة الطلاب: يجب ان يكون لدي جميع أصحاب الحق (الأخصائي الاجتماعي، معرفة طرق مشاركة الطلاب ، وكيف يعلمون، وما يمكن وما لايمكن عمله في مجالات معينة.
- التخطيط والتنفيذ: يجب أن يسير الجانبان معا لكي يتم بسلاسة تخطيط وتنفيذ التغيرات.
- الشفافية: أن جميع أطراف عملية المشاركة يجب ان يكونوا علي درجة كبيرة من الصدق والوضوح في كل الخطوات التي تتخذ، لكي يمكن التأثير في المشكلة. وبوجه خاص من جانب المدارس.
- خطوة النزوع أو الحركة: ويشير إلي ممارسة الطالب السلوك الفعلي الخاص بمشاركة في الأنشطة البيئية.

- أما تصور براي"Bray" للمشاركة البيئية فيعتمد علي أن فكرة المشاركة في حماية البيئة تتمثل في:

- المشاركة بالخبرات والتجارب حيث يمكن لكل مشارك ان يقدم المعلومات والخبرات والمهارات التي لديه علي أساس الحرية والصدق.
- المشاركة تنمي للأفراد (الطلاب٩ والجماعات المسئولية والملكية الجماعية للموضوع الذي يتم مناقشته وتطويره.
- تحقيق التكامل بين أفكار الأفراد والهيئات في الموضوعات والممارسات التي يتم تنفيذها. (منال مزيو، ٢٠١٤: ٣٦)

تعقيب

من خلال العرض السابق يتبين لنا أن حماية البيئة من التلوث من أهم قضايا العصر، وبعداً رئيسيا من أبعاد التحديات التي تواجهها البلدان النامية والمتقدمة، والخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم اهتماما واسعا بالبيئة وبالعلاقة التفاعلية التبادلية المعقدة بين الانسان البيئة، كما أن الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة ترتبط ارتباطا وثيقا بالعمل الاجتماعي في المدرسة، وهي بذلك تعتبر احدي الأدوات الرئيسية للتنشئة الاجتماعية للطلاب، وتعتبر بمثابة الوسط الايجابي لتفعيل المشاركة الفعالة للطلاب في بيئتهم المدرسية والاجتماعية والفيزيقية ومدهم بالمعلومات والحقائق عن البيئة وممارسة الأنشطة والبرامج لحمايتها والمحافظة عليها، كما أن الجماعات المدرسية بأنواعها سواء جماعة النشاط والأنشطة المختلفة المعنية بحماية البيئة او جماعة الفصل تقوم بدور مهم ومؤثر في تنشئة الطلاب بيئيا وإعداد جيل واع بأهمية البيئة ملم بطرق المحافظة عليها ومتفاعل فيها وليس مستهلكا أو مدمرا لها.

الفصل الثاني : الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة

تناول الفصل السابق الجماعات المدرسية المعينة بحماية البيئة، و دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ادراك الطلاب لخدمة البيئة، وأهمية الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة، وبعض الاعتبارات التي تؤدي إلى تحقيق الجماعات المعنية بحماية البيئة لأهدافها، والأنشطة البيئية للجماعات المدرسية، وكيفية المشاركة في حماية البيئة من خلال الجماعات المدرسية، ونتناول في هذا الفصل : ماهية البرامج المعنية بحماية البيئة، وأهمية البرامج المعنية بحماية البيئة، وأهداف البرامج المعنية بحماية البيئة، ومحددات البرامج المعنية بحماية البيئة، وعوامل نجاح العمل في البرامج المعنية بالمشاركة في حماية البيئة، وعناصر مناقشة البرامج المعنية بالمشاركة في حماية البيئة، وأساليب التخطيط الجيد للبرامج البيئة وتنفيذه وتقويمه، ودور الأخصائي في التخطيط وتصميم البرامج المعنية بالمشاركة في حماية البيئة، ووسائل التعبير في البرامج (المناقشة الجماعية – الرحلات – المعسكرات)

أولا: البرنامج في الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة:-

يهدف البرنامج باعتباره كل ما يقوم به الأفراد لمقابلة حاجاتهم وتحقيق رغباتهم إلى مساعدة الأفراد على النمو بمساعدة البرنامج كأداة ووسيلة للوصل إلى تحقيق الأهداف المبتغاة، ويجب أن ينظر أخصائي الجماعة الى البرنامج من حيث أنه يحقق أهدافا متكاملة، ولا يركز على جانب معين فقط وقد يتحقق ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالعضو الذي يشارك في خدمة البيئة يتعلم كيف يستخدم قدراته وامكانياته، ويعمل على صقلها، من خلال علاقاته مع أعضاء الجماعة، فهو يحقق العلاقات الاجتماعية القوية التي تشبع حاجاته الأساسية، كالحاجة الى الحب والأمن والانجاز، وتحقيق الذات. (محمد صالح بهجت، ٢٠١٠: ٢٥٧)

وحيث تعتبر المدرسة أحد المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع من أجل أداء بعض الوظائف الاجتماعية والتي بدورها تؤدي إلى إشباع بعض الاحتياجات الضرورية في المجتمع، وتحددت وظائف المدرسة نتيجة للتغيرات التي تحدث في البناء المجتمعي، حيث تتفاعل المدرسة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع وتتساند معها تساندا وظيفيا. حيث نرى إن المدرسة كانت في بداية ظهورها عبارة عن مؤسسة تعليمية بحتة ولكن بسبب تخلي بعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع عن أداء وظائفها تزايدت مهام المدرسة. ويتم ذلك من خلال برامج الجماعات المدرسية، والبرامج هي تلك الأداة التي اتفق عليها أخصائيو العمل مع الجماعة كوسيلة تعمل لصالح الطالب والجماعات المعنية بحماية البيئة.

فإن ذلك يتطلب تزويد أعضاء الجماعات بالخبرات والمهارات والمعلومات في شتي ميادين الحياة الإنسانية ، ولاشك في أن ذلك يمكن تحقيقه عن طريق البرنامج الذي يصمم وينفذ بمعرفة الجماعة ومساعدة الأخصائي[1]. وليس المقصود من ممارسة البرامج المكسب المادي كالحصول علي كؤوس المباريات أو الجوائز ولكن الهدف الحقيقي الذي ترمي إليه المدرسة " الجماعات المدرسية" اهتمامها بأوقات الفراغ أو التي تمارس برامج خدمة جماعة لأعضائها كالجماعات الرياضية الإبداعية هو تربية الطالب تربية صحيحة ومساعدته علي تكوين حقيبة متزنة متكاملة متفاعلة مع المجتمع. أو ممارسة البرامج والأنشطة البيئية وزيادة تفاعله ومشاركته في هذه البرامج لتنمية روح المسئولية تجاه المدرسة والمجتمع الذي ينتمي إليه،

وقد يظن البعض أن ما يسعي إليه أخصائي الجماعة هو مساعده الجماعة علي وضع وتصميم وتنفيذ برامجها كما قد يعتقد البعض الأخر أن مهمته ترمي إلي مساعدة أفراد الجماعة علي الاشتراك في الأنشطة البيئية والمنافسات يقصد الحصول علي مشاركة فعالة للطلاب في البيئة المدرسية والطبيعة الاجتماعية، والحقيقة التي يجب أن تؤكدها هنا هي أن طريقة العمل مع الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة لا تعني بالبرامج أكثر من أنها وسيلة لمساعدة الطالب في أن يتكيف مع الجماعة باعتباره محور النشاط، فالطالب في نظر الأخصائي هو مركز الاهتمام الذي من اجله تنظم الجماعات ، وفي سبيل خدمته تبذل الجهود وتنفيذ ألوان الرعاية.

ويري تريكرTrecker أن هناك فلسفة ترتكز علي محورين:

الاول: يدور حول أوجه النشاط ، والثاني يدور حول الأشخاص وحاجاتهم ورغباتهم ولاشك أن الفلسفة الثانية أفضل لان الطلاب أهم بكثير من أوجه النشاط، فهدف الجماعة ليس مقصورا علي ممارسة أوجه النشاط المختلفة ، بل أن غرضها الأساسي هو مساعدة الأعضاء علي المشاركة من خلال البرنامج لاعتباره أداة أو سيلة للوصول إلي الأهداف المطلوبة .

والبرنامج كما يعرفه تريكو هو أي شئ تمارسه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة الأخصائي فلقد كان التفكير من قبل متجها إلي اعتبار البرنامج هو أوجه النشاط المختلفة ذات الطبيعة الظاهرة، أما الآن فان البرنامج هو المفهوم أو الفكرة المجردة التي تحتوي علي أوجه النشاط المختلفة، والعلاقات والتفاعلات والخبرات للطالب والجماعة التي توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة وبمساعدة الأخصائي لمقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم

فمثلا قيام جماعة برحلة ما هي إلا جزء من البرنامج ، ولكن الرحلة وكل شئ قامت به الجماعة في فترة الاستعداد لهذه الرحلة يعتبر برنامجا للجماعة في هذه الفترة.

ويؤكد Brawn وذلك بقولها أن البرنامج هو كل ما تؤديه الجماعة سواء أكان ذلك لفظيا – إما كونويكا فتري أن البرنامج هو أي نشاط تقوم به الجماعة في أثناء اجتماعاتها بحضور أخصائي الجماعة. وهذه الأنشطة يجب إلا تصمم وفقا لحاجات ورغبات أعضاء الجماعة، ويتضمن هذا تشخيص حاجات الطالب والجماعة، ودراسة وتقرير ذلك بالنسبة للجماعة والمدرسة وغرضها والقيم المهنية وأخلاقيات العلاقات الإنسانية

إن الأساس الذي يبني عليه أي برنامج يختلف باختلاف الهدف الذي ينبغي تحقيقه وراء هذا البرنامج، والهدف العام من تنظيم البرنامج هو زيادة مشاركة الطالب كعضو في الجماعة لكي يصبح أكثر تفاعل في البيئة المدرسية والاجتماعية، والبرامج أنواع ، منها ما يرمي إلي مقابلة ناحية معينة في الفرد كإشباع احتياجاته الجسمية أو العقلية، كما أن بعضها يرمي إلي تحقيق أكثر من ناحية واحدة والبرنامج في الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة يرمي إلي تحقيق هدف واحد وهو زيادة مشاركة الطلاب وأعضاء الجماعة في حماية بيئتهم المدرسية والاجتماعية أو الفيزيقية.

مما لاشك فيه ان الطالب يكتسب الخبرات الاجتماعية عن طريق تعامله مع الآخرين كما أن قيمته الخلقية ومعاييره الفردية تعدل عن طريق النشاط الجمعي، هذا بالإضافة إلي أن المعايير الجماعية ترمي وتتقدم بنشاط الطلاب أنفسهم، ومن هنا تظهر أهمية البرامج البيئية كأداة في التنشئة البيئية ووسيلة من وسائل المحافظة علي البيئة وحمايتها.

ولكي تصبح البرامج البيئية أداة الجماعة في نمو أفرادها يجب أن يتوفر فيها العناصر التالية:

١- ان يكون لكل برنامج هدف، أن الهدف هو الدافع المحرك للجماعة، فعندما يكون لدي جماعة ما برنامجها فهذا يعني أننا نضع أعضاء الجماعة أمام تجارب جديدة ، فهم يشتركون في نشاط معين لتحقيق أهدافهم ولولا هذه الأهداف ما ارتبطت الجماعة وتعاون أفرادها واستخدموا ما لديهم من قدرات وإمكانيات في تحقيقها، وهذه الأخلاق سواء كانت خاصة بالطالب أو الجماعة فانه لا يكون لها معني إلا باشتراك أعضاء الجماعة في وضعها وتصميمها ثم تنفيذها. (صفاء خضير،٢٠٠٠: ٩٥)

ثانيا: أهمية البرامج المعنية بحماية البيئة:

تنبع أهمية البرامج في خدمة الجماعة من كونها تعمل باتجاهين يمكن التوفيق بين احتياجات الطلاب واحتياجات المجتمع. فالبرامج وسيلة لتلبية احتياجات أعضاء الجماعة حيث توفر لهم فرص التفاعل الاجتماعي السليم، وتمكنهم من تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية مع الآخرين، وتو فرلهم فرص التعبير الحر عن مشاعرهم وتقدير مشاعر الآخرين وتخلق روح الانتماء للجماعة والمجتمع، وتنمي لديهم القيم الاجتماعية الإيجابية وتزيد من فرص استقرارهم الانفعالي والاجتماعي، وتقلل من فرص الصراع بينهم، وتعمل علي إشعارهم بالطمأنينة والأمن، وتنمي قدراتهم واستعداداتهم، وتلبي احتياجاتهم وميولهم. (محمد سكران، ٢٠١٤: ٤٢١)

يعتبر البرنامج من العناصر الرئيسية والضرورية والذي عن طريقه يتم تزويد أعضاء الجماعات المدرسية بالخبرات والمهارات والمعارف اللازمة لهم في مختلف أنحاء البرنامج كما يتيح للأعضاء ممارسة الأدوار الاجتماعية المختلفة واكتساب الخبرات الاجتماعية عن طريق تعامله مع الآخرين، بالإضافة إلي أن قيم ومعايير الأعضاء تعدل عن طريق النشاط، ويعد البرنامج وسيلة لإشباع الطالب لاحتياجاته من ناحية كما تقابل احتياجات الجماعة والمجتمع من ناحية أخري، وبهذا يعتبر البرنامج وسيلة صالحة لنمو الفرد والجماعة والمجتمع.

(ايمان زغلول راغب، ١٩٩٨: ٤٤)

ويعتبر برنامج الجماعة في الواقع هو مجموعة من التجارب والأنشطة التي تصنعها الجماعة وتخططها ليكون وسيلتها في تنشئة أعضائها لأن برنامج الجماعة هو العمل أو النشاط الذي تمارسه في المجتمع، كما أن البرامج وسيلة لتوفير الفرص لأعضاء الجماعة لتزويدهم بالمهارات والاتجاهات والمعلومات في مختلف الجوانب: الثقافية والاجتماعية، والرياضية، والفنية، والصحية، بل تتعدي ذلك لتكون وسيلة مهمة لتنمية المهارات والاتجاهات والخبرات اللازمة لتقديم خدمات للطلاب والمجتمع. (عبد الحليم رضا، ٢٠٠٤: ٢٢٠)

وأخيرا يعتبر البرامج والأنشطة في الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة وسيلة او أداة يستخدمها الأخصائي لتحقيق هدف أساسي مشاركة الطلاب بفاعلية في حماية بيئتهم والمحافظة عليها، حيث أن البرنامج أصبح أعمق وأشمل من مجرد أنواع من النشاط الترويحي، وذلك لان البرنامج مجموعة من التجارب والخبرات التي تهدف الطالب بقصد إكسابه العديد من الخبرات التي يحتاجها خلال عمله في البرامج البيئة، وأخيرا تعتبر البرامج في الجماعات المدرسية وسيلة او أداة يستخدمها الأخصائي لتحقيق هدف أساسي لمشاركة الطلاب في حماية البيئة والمحافظة عليها.

ثالثا: أهداف البرامج المعنية بحماية البيئة:

تختلف الجماعات المدرسية من حيث تحديد أغراضها فبعض الجماعات أغراضها واضحة ومحددة، وهنا يسعي أخصائي الجماعة لوضع خطة تنفيذية لتنفيذ هذه الأغراض أما البعض الأخر من الجماعات فأغراضها واضحة وغير محددة، فدور أخصائي الجماعة بأن يساعد الجماعة علي أن تضع أهدافها أغراض تتناسب مع رغبات وميول وحاجات أعضائها، وتشمل الأغراض التي يجب أن يحققها البرنامج. (جابر عوض سيد، ٢٠٠٤: ٧٣)

- تحقيق النمو الانفعالي والاجتماعي للطلاب وذلك عن طريق ما تمد به الطلاب من نماذج وأنماط سلوكية مرغوبة تجاه البيئة. بل وتفرض قيودا معينة وتوفر لهم الأحسن بما يخدم البيئة (تكيف اجتماعي للعضو).
- ترسيخ القيم للأعضاء عن طريق الحياة المشتركة
- زيادة المهارات والخبرات من خلال حياة الجماعة
- إتاحة الفرصة للصداقة والتعبير عن المشاعر ويكتب الأعضاء تقرير الأعضاء الآخرين في الجماعة
- تشخيص المشكلات والصعوبات ومظاهر سوء التكيف الشخصي والاجتماعي في البيئة
- ضمان اشتراك اكبر عدد من الطلاب في أوجه النشاط حتى لا تقتصر الفائدة علي عدد قليل من الأعضاء، وهكذا يمكن قياس أي برنامج ناجح بمدي إقبال الطلاب علي الاشتراك فيه.

ويلخص جابر عوض الأهداف التي ينبغي تحقيقها بالبرنامج فيما يلي:

- اشتراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في النشاط
- تحقيق أكبر فائدة ممكنة وأقل مجهود وأقل تكاليف وأقصر وقت ممكن
- إتاحة الفرصة لكل طالب في الجماعة لكي ينفس عن رغباته المكبوته
- تهيئة الهويات الموجودة لدي الطلاب بما يفيد البيئة
- إتاحة الفرصة لتدريب الطلاب علي ممارسة الحياة واكتساب المرونة اللازمة
- تدعيم أسس الديمقراطية السليمة بالممارسة
- تنمية الهويات الموجودة لدي الطلاب بما يفيد للبيئة.

ويري فريق من المتخصصين في جمة الجماعة أن البرنامج ثلاث أهداف رئيسية:

أ- إضافة معلومات جديدة

ب- تعليم أفكار موضوعية هادفة لحماية البيئة

ت- تقديم خبرات في مجال الابتكار والإبداع والتعبير عن النفس

ويري كلينKlein" أن للبرنامج دورا هاما في توفير عديد من القيم المرغوب فيها والتي تساعد علي زيادة فاعلية مشاركة الطلاب في برامج حماية البيئة

وهذه القيم يحددها " كلين" فيما يلي: (عبير عبد المنعم، ١٩٩٤: ٨٠)

- يوفر البرنامج اتصالا أكبر وغير شخصي مع الأعضاء.
- تتضمن البرامج ترويجا وقيما ترويحية.
- البرامج وسيلة للارتباط بالمدرسة ولمعرفتها والتأثر بها.
- تعمل البرامج علي ضم الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة معا.
- تنمي مهارات اجتماعية لدي أعضائها.
- تجمع أشخاصا ذوي وجهات نظر متباينة معا.

تري ولسن ‘أن الأنشطة التابعة من البرنامج تسهم في تحقيق النمو الانفعالي والاجتماعي للطلاب، وذلك عن طريق ما تمد به الأعضاء من نماذج وأنماط سلوكيه مرغوبة، بل وتفرض قيودا معينة وتوفر لهم الأمن، ويمكن النظر إلي الأهداف التي يحققها البرنامج ومدي اتساق تلك الأهداف مع أهداف طريقة العمل مع الجماعات فيما يلي:-

١- البرنامج كوسيلة لاستنارة التفاعل بين الأعضاء:

بتعدد استمرار الجماعة بدون استمرار عملية التفاعل بين الأعضاء وان لم يكن هناك ما يربط الأعضاء ويحول اهتماماتهم وأهدافهم المشتركة واقع، فأنه يصعب التوصل إلي الأهداف التي تسعي إليها. ومن ثم يعتبر البرنامج وسيلة لاستنارة التفاعل بين انطواء ارتبطوا في اتصال بعضهم البعض. فدعوه الأعضاء لمناقشة جماعية تستثير التفاعل . وقيام الأعضاء برحلة أو مشروع جمعي يتولد عنها مواقف تستدعي التفاعل بين أعضاء الجماعات المدرسية.

٢- البرنامج كمحور التفاعل وترجمة الأهداف:

بدور تفاعل الأعضاء حول البرنامج، وما يتضمنه من مواقف أو أشخاص أو اتجاهات أو استعدادات فالحقل المتوقع قيام الجماعة بتنفيذه، أو الندرة التي يخطط لها الأعضاء أو المشروع الذي يفكر الأعضاء القي-أم به كلما تصبح محور للتفاعل. ومن ثم يقدم البرنامج للأخصائي وسائل غير مباشرة للتأثير في الجماعات وأعضائها، وتحقيق أهداف الجماعات المدرسية.

أما عن الأهداف وتفاعلها وتحولها إلي برامج. (رجاء محمود عثمان، ٢٠٠٩: ٢٨)

أهداف خاصة بالأعضاء أهداف الأخصائي المستمدة من أهداف خدمة الجماعة:

- **قيم المجتمع وأهدافه العليا**
- **أهدا المؤسسة وإمكانياتها**
- **طبيعة تكوين الجماعة:**

أ- أطفال – شباب- مسنين

- **أسوياء- معوقين - منحرفين – مرضي**
- **احتياجات ومطالب النمو**
- **المرحلة التي تمر بها الجماعة وإمكانية التحول للنمو.**

ويتضح مما سبق أن:

- الجماعة والأعضاء وأهداف معينة ، وقد تختلف أهداف الطلاب مما يستدعي ايجابي ثمة توازن بين إشباع الحاجات الفردية وتحقيق أهداف الجماعة كثل.

- يساعد الأخصائي الجماعة وأعضائها علي تحقيق تلك الأهداف، أما إذا كانت الأهداف غير واضحة فالأمر يحتاج إلي اكتشافها

- للأخصائي أهداف مرتبطة بأهداف المجتمع والمؤسسة، وأهداف وأغراض الجماعات المدرسية

- تبدو لحاجة لإيجاد روابط بين أهداف الجماعة وأهداف الأخصائي فقد يجاهد الأعضاء للقيام برحلة ، ويصبح هدف الجماعة بنصب أساسا علي مدي الاستماع المتوقع من مجدد الخروج من المدرسية والذهاب إلي الرحلة. ومع هذا يجد الأخصائي أن أهداف الجماعة المعلنة- تتفق مع أهدافه فالمرحلة بالنسبة له فرصه لتزويد الطلاب بمعلومات عن البيئة وطرق حمايتها، وأيضا وسيلة لتحمل المسئولية وإيجاد التعاون خلال عمليات التخطيط والتنفيذ لها.

- تترجم أهداف الجماعات المدرسية، وأهداف الأخصائي إلي مجموعة من البرامج تتفق مع ما يهدف إليه الأخصائي من توفير فرص التفاعل، أو تعديل الاتجاهات أو تنمية الضوابط إلي غير ذلك من أهداف الجماعات.

٣- البرنامج كوسيلة لنمو الإحساس بالانتماء:

كثيرا ما يفقد البعض مشاعر الانتماء ولعل من أصعب المور علي الإنسان أن يجد نفسه في وقت ينعزل فيه عن الناس، ويفقد ارتباطه بهم، ويضعف إحساسه بالانتماء ، فالطفل الصغير الذي تعود الهروب من الأسرة ، والرجل الذي انقطعت صلاته بأبنائه، والمريض الذي يتطلب علاجه البقاء في المستشفي لمدة طويلة والطالب في المدرسة كل منهم يسعي إلي الانتماء ومن ثم تتوفر برامج الجماعات المدرسية في المدارس الغرض منها تنمية تلك المشاعر.

(محمد اسماعيل، ٢٠٠٩: ٢٩)

٤- البرنامج كأداة لتكوين العلاقات بين الأفراد والشعور بالأمن:

يعتبر البرنامج وما يتضمنه من أنشطة وتفاعلات - الوسيلة لتكوين العلاقات بين الأعضاء وكذلك تنمية الشعور بالأمن، خاصة الذين يفتقرون إلي تلك المشاعر بسبب ظروفهم الخاصة.

خامسا: البرنامج وسيلة للتدريب علي مواجهة مواقف اتخاذ القرار وأسلوب التفكير الجماعي:

أن كثير من أوجه نشاط البرنامج يمكن ان تصمم بحيث تصبح عملية اتخاذ القرارات جزء منها وعندما يتعلم العضو في الجماعة مواجهة البدائل واختيار أصلحها في صنع القرار فيجب حينئذ مساعدته علي أن يترجم هذه الخبرة في مواقف أخري في نفس الجماعة" أو الجماعات الأخرى"

٥- البرنامج كأداة لضبط السلوك الفردي والجماعي وتنمية المعايير:

فبعض أنشطة البرامج تتطلب ضوابط من نوع ما ويتعلم العضو (الطالب) كيف يضبط سلوكه أو رغباته واشباعاته.

٦- البرنامج كأداة لتشخيص المشكلات ومظاهر سوء التكيف الشخصي والاجتماعي:

ويبدوا هذا خلال ملاحظة الأخصائي للأعضاء أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج، فالعدوان أو السيطرة المفرطة أو الأنانية الزائدة أو القلق والتردد الدائم كلها أعراض يمكن اكتشافها خلال ممارسة الأعضاء للبرنامج. (محمد قربان، ٢٠٠١: ٨٤)

رابعا: محددات البرامج المعنية بحماية البيئية:

المبادئ التي يجب مراعاتها عند وضع البرامج المعنية بحماية البيئة:

ليست عملية وضع البرامج من السهولة كما قد يعتقد البعض، ولكن هناك من المبادئ التي تراعي قبل التفكير في هذه العملية يمكن مناقشة بعض المبادئ علي النحو التالي:

- فهم الفرد: أن الأساس الاول عند وضع البرامج هي أن تكون مبنية علي مدي فهم هذا الفرد الذي تعمل هذه البرامج علي تقدمه أو من المعروف أن الفرد كثير الاحتياجات تتغلب النزعات لذا ينبغي البرامج بالمرونة حتى تكون دائما كفيلة بإشباع حاجاته مشجعة علي إقباله وبهدف إقبال الفرد علي البرامج إلي أن تدفعه إلي حياة اسمي.

١- مستوي البيئة ومستوي البرامج:

من الأسس الهامة عن وضع البرامج أن تكون في مستوي يتناسب مع المستويات الساندة بين البيئة وأعضاء الجماعة بمعني انه لا يصبح تصميم برامج في مستويات اعلي بكثير من الأعضاء أنفسهم حتى لا ينتقل الطالب طفرة واحدة من مستوي بيئية إلي مستوي مما يبعث فيه قلقا نفسيا.

ولذلك كان من الأهمية أن تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية القائمة في البيئة حتى توضع البرامج المناسبة علي ضوئها. (مجدي عاطف محفوظ، ٢٠١٠: ٧٠)

أ. الديمقراطية في الوضع والتنفيذ:

ينبغي أن يشعر الأعضاء أنهم هم الذين يضعون البرامج بأنفسهم فهذا كفيل بان يجعل البرامج ممثلة تماما لميول الأعضاء ورغباتهم ونزعاتهم ولاياتي ذلك إلا عن طريق الديمقراطية وتبادل الرأي والتعبير عن الرغبات في صداقة تامة وحرية شاملة. أو من ناحية تنفيذية البرامج بمعرفة الأعضاء أنفسهم فهذا يأتي عن طريق اشتراك كل واحد منهم اشتراكا عمليا في التنفيذ بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته.

ب. الكفاية والإشباع: ينبغي أن تكون البرامج كفيلة بكفاية حاجات الأعضاء جميعا كما ينبغي أن تكون متضمنة من العناصر ما يكفي لإشباع حاجات كل عضو علي حده. وهذا لايتم إلا إذا كانت البرامج غنية بالأنواع الايجابية للنشاط كما يراعي فيها أن تكون وسيلة لتحويل أنواع النشاط الفردي إلي نشاط جماعي بقدر المستطاع وكذلك يجب أن تتفق هذه البرامج مع ميول واستعدادات، ورغبات أعضاء الجماعة وان يكون لها هدف يرعي الأخصائي إلي تحقيقه سواء للجماعة ككل أو الفرد أو أكثر.

ت. مراعاة الزمان والمكان: من البرامج ما لا يصلح تنفيذها إلا في أماكن هادئة وبعضها يحتاج إلي الأماكن الخلوية أو الشواطئ أو غير ذلك ، فإذا كان البرنامج مكانا واسعا غير متوفر في المدرسة فينبغي دراسة كل موارد البيئة واختيار أصلحها لتنفيذ البرامج وإذا نظمت رحلة مثلا فلابد من مراعاة وسائل الانتقال وتكاليفها ووسائل البيت ومواعيد الذهاب والعودة وما إلي ذلك بما يتناسب مع ظروف الأعضاء وإمكانياتهم.

ث. السن والجنس: تمتاز كل مرحلة من مراحل النمو بميزات خاصة وتختلف ميول الأعضاء باختلاف هذه المراحل وتختلف البرامج في كل مرحلة من هذه المراحل.

والجنس كذلك عامل مهم يجب ان يراعي عد وضع البرامج ، فالمجتمع وبما يفرضه من قيود علي احد الجنسين خصوصا الجنس اللطيف الذي تحرمه التقاليد من أنواع كثيرة من التسلية والرياضية يجب أن توضع له برامج خاصة.

ج. عدد المشتركين في البرنامج: عند وضع برنامج ما يجب أن تعرف عدد أعضاء الجماعة الذي سيوضع لها هذا البرنامج وكذلك عد الضيوف إذا كانت مناقشة أو حفلة وبمعرفة عدد الحاضرين في المناقشة أو الحفلة يمكن إعداد المكان اللازم لهم جميعا إذا يرجع عدم نجاح بعض الحفلات لزيادة الضيوف وضيق المكان.-

ح. الوقت والتنظيم: الوقت أهمية كبري في نجاح البرنامج- فالبدء في الوعد المحدد يعلم الأعضاء احترام المواعيد وتقدير المؤسسة التي أقامت هذا البرنامج، وكذلك أن ينتهي البرنامج في الموعد المحدد لإنهائه.. (مجدي عاطف، ٢٠١٠: ٧٢)

٢- عناصر عملية وضع البرامج المعنية بحماية البيئة:

يمر أعضاء الجماعة بمراحل النمو المختلفة ولكل مرحلة من هذه المراحل سماته ومتطلباته فعليه إدراكها وان يلم بإمكانيات المؤسسة (المدرسة) التي تساعده في تنفيذ هذه البرامج وكذلك وظيفة المؤسسة والهدف الذي ترمي إلي تحقيقه،

وهناك ثلاث عناصر أساسية يقوم عليها وضع البرامج المعنية بحماية البيئة:

أ. الأخصائي: بمهاراتهم وعلاقاتهم وخبراته وبدوره باعتباره الوسيط بين الجماعة والمدرسة فيجب ان يكون علي علم ودراية بحاجات أعضاء الجماعة المناسبة لكل مرحلة من مراحل النمو ، كما يكون واعيا بدوره مع الجماعات المختلفة فدوره مع الجماعات الصغيرة مختلف عن دوره مع الجماعات الكبيرة الحم بالنسبة لوضع البرنامج، كما ان دوره مع الجماعات (صغيرة السن) يختلف عن جماعات الشباب في وضع البرنامج

ب.أعضاء الجماعة : قدراتهم وإمكانياتهم ورغباتهم وميولهم وجنسهم وسنهم والمستوي الاجتماعي والاقتصادي وحالتهم النفسية ويجب مراعاة تلك المتغيرات عند وضع التصميم للبرنامج

ت. محتوي البرنامج: ويقصد بها وسائل التعبير التي يحتويها البرنامج ،ولابد وان يناسب محتوي البرنامج مع حاجات الأعضاء وميولهم

كما يقصد بمحتوي البرنامج وما ينتج عنها من عملية التفاعلات بين الأعضاء ويختلف محتوي أو مضمون البرنامج باختلاف المؤسسات فالبعض يركز علي عمليات الترويح وقت الفراغ وتهتم بعض المؤسسات والأسرة المدرسية بالبيئة ومشكلاتها ضمن البرامج البيئية والأدوار الاجتماعية فيتجه مضمون البرنامج في هذا الاتجاه، ويجب علي الأخصائي الإلمام بالوسائل المختلفة التي تعتبر بمثابة تعبير عن مضمون البرنامج.

(عصام عبد الرازق، ٢٠٠٧، ٤٨)

خامسا: أساليب التخطيط الجيد للبرامج البيئية وتنفيذه وتقويمه

إن التخطيط الجيد للبرامج والأنشطة المرافقة له يعد عنصر أساسيا في زيادة فرص نجاح البرنامج والتقليل من عوامل الفشل ، مراحل وضع البرنامج تتكون من الشروط والمراحل الآتية لكي تضمن له النجاح.

المرحلة الأولي: مرحلة الإعداد للبرنامج :

وتشمل هذه المرحلة إجراء الدراسات اللازمة عن أعضاء الجماعة، وتعرف ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم واحتياجاهم ،وطبيعة الفروق الفردية فيما بينهم، وإيجاد السبل اللازمة للتوفيق بين جوانب الاختلاف فيما بينهم، ومن جهة أخري يجب أيضا أن تعرف إمكانيات المؤسسة(المدرسة) ومواردها وتجهيزاتها وأهدافها وعلاقاتها بالمجتمع ،وما يتوافر في المجتمع من مقومات وإمكانيات وموارد يمكن الاستفادة منها. (محمد اسماعيل، ٢٠٠٩: ٢٩)

المرحلة الثانية مرحلة التخطيط للبرامج:-

في هذه المرحلة يتوجب علي الأخصائي الاجتماعي إيجاد الاحتياجات المناسبة للتساؤلات:

- من الفئة أو الفئات المستهدفة من البرنامج؟
- من المسئول عن وضع البرنامج ؟ وهل يكون البرنامج من مسئولية الأخصائي أم الجماعة أم تكون العملية مشتركة بين الجهتين،ويفضل في هذا المقام أن يوضع البرنامج بالاشتراك بين الطرفين، أهمها درجة نضج الجماعة حيث أن الجماعة حديثة التكوين في حين أن الجماعة المكونة التي وصلت إلي مرحلة جيدة من النضج أو الخبرة تكون مسؤولية وضع البرنامج من الأساس علي الأعضاء ،ويقتصر دور الأخصائي علي دور الموجه والمساعد

- ما الأهداف التي تسعي إلي تحقيقها من خلال البرنامج؟
- ما طبيعة الأنشطة التي يحتوي عليها البرنامج وما مدي مناسبة هذه الأنشطة لحاجات الأعضاء ولوظيفة المؤسسة (المؤسسة) ومتطلبات المجتمع وحاجاته
- متى سيتم تنفيذ البرنامج، أي ما هو الوقت المناسب للبدء بتنفيذ البرنامج؟ وما مدي مناسبة ذلك مع ظروف أعضاء الجماعة والمدرسة
- أين سيتم تنفيذ البرنامج وما مدي مناسبة المكان لأهداف البرنامج وأنشطته؟ أما مدي رضا المشتركين في البرنامج عن المكان ؟ وما مدي سهولة الوصول إليه وهل المكان مجهز بجميع التجهيزات والوسائل الملائمة لتنفيذ أنشطة البرنامج؟
- ما متطلبات البرنامج المالية والتجهيزية؟ (مجدي عاطف، ٢٠١٠: ٧٥)

المرحلة الثالثة: مرحلة تنفيذ البرنامج:

أما في مرحلة التنفيذ يجب تحديد المشاركين من أعضاء الجماعة في عملية التنفيذ، ويجب أيضا تحديد الأدوار والمسؤوليات المطلوبة من الأعضاء وتوزيعها عليهم، مع ضرورة ضمان مشاركة جميع أعضاء الجماعة وفي هذه المرحلة لابد من تحديد الخطوات الإجرائية لعملية تنفيذ البرنامج وتأمين من تمويل وأجهزة ومصادر بيئية ومؤسسية وفي أثناء عملية التنفيذ يجب رصد جميع الخطوات التنفيذية للبرنامج وتسجيلها بما فيها المشكلات والصعوبات التي تواجه تنفيذ البرامج وإيجاد الحلول لها. (محمد قربان، ٢٠٠١: ٨٤).

المرحلة الرابعة: مرحلة التقويم:-

أما مرحلة التقويم فتعد من المراحل المهمة في إعداد البرامج ،وهي مرحلة تلي مرحلة التنفيذ مباشرة، وتهدف إلي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **إلي أي مدي متفق البرنامج الأهداف التي وضع من اجلها؟**
- **ما مدي مشاركة الأعضاء في مراحل البرنامج؟**
- **ما الأسباب التي كانت وراء قلة مشاركة الأعضاء إذا كان عدد المشاركين قليلا؟**
- **ما مدي التزام الأعضاء بمراحل وضع البرنامج وخطواته**
- **ما الصعوبات التي واجهت عملية تنفيذ البرنامج**
- **ما الوسائل والإجراءات التي اتخذتها الجماعة للتغلب علي هذه الصعوبات ومواجهتها؟**
- **ما مدي مناسبة الموارد والأجهزة المستخدمة في تنفيذ البرنامج؟**
- **ما المهارات الجديدة التي اكتسبها الأعضاء أثناء مراحل البرنامج؟**
- **إلي أي مدي استطاع البرنامج والأنشطة التي احتوي عليها تحقيق التفاعل الاجتماعي المطلوب بين أعضاء الجماعة أنفسهم، وبين الأعضاء و الأخصائي الاجتماعي وبين الجماعة والمجتمع المحلي؟**
- **ما مدي مناسبة أنشطة البرنامج لميول الأعضاء ورغباتهم وحاجاتهم؟**

سادسا: دور الأخصائي الاجتماعي في التخطيط وتصميم البرامج المعنية بحماية البيئة:

يتوقف نجاح أي برنامج في خدمة الجماعة علي قيام أعضاء الجماعة يتضمنه ووضع الخطط التنفيذية ، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود دور الأخصائي الاجتماعي في تصميم البرامج ومتابعة خطواته التنفيذية وتقويمه، ويتحدد دور الأخصائي في مساعدة الجماعة علي أن يحقق البرنامج أهدافه الاجتماعية، بحيث لايفعل الأخصائي المبادئ الأساسية في تصميم البرنامج وهو اشتراك الأعضاء في عمليات التخطيط والتنفيذ للبرنامج. (Gullen. 2000)

إذا فالأخصائي الاجتماعي هو عنصر أساسي في برامج خدمة الجماعة ويجب أن يقوم اوابالادوار الآتية:

- مساعدة أعضاء الجماعة علي اكتشاف حاجاتهم ورغباتهم وقدراتهم
- مساعدة الأعضاء علي تحمل مسئولية قراراتهم المتعلقة بالبرنامج ويلزم هنا تحديد الأدوار في الجماعة
- مساعدة الجماعة علي اكتساب خبرة العمل الجماعي في المنافسة واتخاذ القرار بالنسبة لبرنامج الجماعة
- مساعدة الأعضاء علي اكتساب المهارات الناجمة عن ممارسة عمليات تخطيط وتنفيذ البرنامج
- مساعدة الجماعة علي تفعيل الصعوبات الناجمة عن موارد المؤسسة وكيفية تطويع الموارد المتاحة بقدر الإمكان للاستفادة منها في تصميم البرنامج.

سابعا: أهم السلوكيات السلبية نحو البيئة التي يمكن ان يعالجها البرنامج:

هناك مجوعة من السلوكيات الضارة بالبيئة التي يمكن تعديلها من خلال البرنامج، ومن أهم هذه السلوكيات ما يلي:

- قيام التلاميذ بأنماط سلوكية تؤدي الى تلوث البيئة المحيطة بالمدرسة، مثل:
- الصخب الذي يؤدي الى التلوث البصري والسمعي
- الكتابة على الحوائط، وهذا يؤدي الى التلوث البصري.
- القاء القمامة والمخلفات في الشوارع
- تقليص المساحات الخضراء لتحل محلها المباني شاهقة الارتفاع بدعوى حل مشكلة الاسكان
- القاء المخلفات في المجاري المائية مثل الأنهار والبحار.
- عدم احترام القوانين التي تهدف الى الحفاظ على البيئة.
- اعلان الحرب على بعض الكائنات الحية بدعوى انها تضر بكائنات أخرى.
- الاهدار في استخدام الموارد الطبيعية، وعدم الترشيد في استخدامها.
- فهم الحرية الشخصية خطأ، والاضرار بالآخرين
- تجريف الاراضي الزراعية واستخدام الطمي في صناعة الطوب الاحمر
- عدم الاهتمام بنظافة الحمامات المدرسية مما يؤدي الى انتشار الأمراض

- السلبية في حل المشكلات البيئية، والاعتماد على الدولة فقط
- حرق المخلفات وسط المساكن او في فناء المدرسة
- ترك صنابير المياه مفتوحة
- عدم غسل الأيدي سواء سواء قبل الآكل او بعده
- قطع نباتات حديقة المدرسة
- عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية
- غلق الفصول وعدم التهوية

ثامنا: أسس بناء برنامج حماية البيئة:

يرتكز برنامج حماية البيئة على الأسس التالية:

- مسيرة الاتجاهات العالمية في حماية البيئة، وعدم الاضرار بها، والعمل بموجب التوصيات التي انبثقت عن المؤتمرات.
- التركيز على تحقيق أهداف التربية البيئية، وتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ مع ربط العملية التعليمية بالكثير من مواقف الحياة التي يتعرض لها التلاميذ.
- تنمية روح التعاون بين التلاميذ، والدافعية للتعلم والمسؤولية الاجتماعية.
- أن يتلاءم البرنامج مع خصائص نمو التلاميذ
- ان يساير البرنامج واقع المدرسة وظروفها، ويتناسق مع المناهج الدراسية التي يحصل عليها التلاميذ.
- الاستفادة من التوصيات ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البيئة.

تاسعا: أنشطة البرنامج المقترح لتنمية الوعي البيئي لدى جماعات النشاط المدرسي:

تتعدد وسائل التعبير في البرنامج وتتنوع، فمن هذه الوسائل ما يختص بالبرامج الرياضية، ومنها ما يختص بالبرامج الاجتماعية أو الثقافية أو الفنية الغير ذلك ومن الوسائل المعروفة في البرنامج المناقشة الجماعية والرحلات والمعسكرات وغير ذلك من وسائل التعبير، ولاشك في أن هذه الوسائل تستخدم بأسلوب يتناسب وخصائصه التي يمر بها أعضاء الجماعة، ويمكن أن تقتصر علي دراسة المناقشة الجماعية والرحلات والمعسكرات كنماذج لوسائل التعبير في البرنامج علي النحو التالي: (سهام محمد، ٢٠١٠: ٢٧)

١- المناقشة الجماعية:

تعتبر المناقشة طلب عملية التفاعل والحوار المتبادل في الجماعة، فعن طريقها يعرض الأعضاء أرائهم وأفكاراهم ويتدارسونها ويتخذون بشأنها القرارات اللازمة، ثم يوزعون المسئوليات علي بعضهم البعض، ثم يتابعون ويقيمون العمل أول بأول.

وللمناقشة أهمية خاصة، فهي جزء من طريقة العمل مع الجماعات، وهي بالنسبة لخدمات الجماعة كالمقابلة بالنسبة لخدمة الفرد، فهي تستخدم في أي نشاط يقوم به الأعضاء وهي أساس عملية الاتصال والطريق لتكوين العلاقات. والمناقشة كثيرا ما تستخدم لأغراض علاجية، حيث يحتاج الأعضاء للتنفيس والكلام، والشخص يستمع ويصغي لهم أي يشاركهم في مشكلاتهم، وهو في نفس الوقت يستطيع أن يفسر لهم وجهة نظر المجتمع ووجهة نظر لمؤسسة المدرسة في مشكلاتهم.

المناقشة في الجماعات المدرسية المعنية بحماية البيئة" حول البيئة مناقشة الأعضاء ورائد الفصل والأخصائي في كيفية المحافظة علي البيئة والأسباب التي تؤدي إلي تدهور البيئة ومشاركتهم في حمايتها.

هناك بعض التعاريف التي حاولت توضيح ماهية المناقشة ، نعرض بعضها فيما يلي:

المناقشة عبارة عن نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة.

وتعرف أيضا بأنها : وسيلة أساسية في طريقة العمل مع الجماعات حيث أنها نشاط\ تعاوني يشترك فيه الأعضاء الجماعة علي أساس من الحرية والشعور بالمساواة.

ولاشك ان المناقشات ينبغي أن تكون متصلة بالواقع المحيط بالطلاب وبمشاعرهم وتساعدهم علي فهم أسباب هذه المشاعر وكيفية معالجتها

وهناك مبادئ يجب مراعاتها في المناقشات الجماعية وهي:

- المشاركة الاختيارية بمعني حرية الاختيار للأعضاء للاندماج في عملية المناقشة.
- تكوين الجماعات علي أساس مناسب أي أن يتم المناقشة في موضوع يهتم به كل المشاركين في المناقشة ، ومن المهم أثناء المناقشات الجماعية أن تكون علي وعي بالعلاقات المتبادلة بين الأعضاء وان نعتبر تكوين الجماعة إذا ثبت أنها غير نافعة بالصورة التي شكلت بها
- المناقشات غير الرسمية أن إداراتها تتم بطريقة ذاتية وعلي الأخصائي أن يشعر الأعضاء بان الاجتماع هو اجتماعهم وان حرية التعبير مكفولة للجميع.

- يجب أن توجه المناقشة إلي الموضوع المعد للاجتماع من قبل حماية البيئة المدرسية ولاجتماعية
- تتحاشى جلسات الاستجواب ضمن غير المرغوب فيه أن يوجه الأخصائي للأعضاء الأسئلة المتلاحقة التي تتصف بالاستجواب حتى لايقلق الأعضاء
- إقامة العلاقات مع أعضاء الجماعة وان كان ذلك يتطلب بعض الوقت حتى تتدعم هذه العلاقات
- مشاركة الأخصائي بطريقة فعالة في المناقشة ويقدم أية مساعدة مباشرة ،وعليه الايكون مجرد مراقب في الجماعة لان ذلك يؤثر تأثير سلبيا في سير المناقشة
- التسجيل الوافي بكل ما يدور في المناقشة حتى يمكن استخدامه في مساعدة الأعضاء علي التكيف وأفضل الوسائل لذلك هي التقارير وخاصة الدورية بأسلوب قصصي.

(محمد سيد فهمي، ٢٠٠٥: ٥٤)

أهمية المناقشة الجماعية:

أن المناقشة الجماعية أداة هامة في الجماعات المدرسية تستخدمها لمساعدة الأعضاء ولاكتساب معايير السلوك التي تتفق مع قيم وثقافته من خلال التفاعل الجماعي الموجه، لكي يحظى الطالب (العضو) بقبول جماعته أو ينال تقديرها، فان عليه أن يلتزم بالمعايير التي ارتضتها وبصفة عامة فان المناقشة بمثابة أداة هامة في طريقه خدمة الجماعة للأسباب الآتية:

- أنها أداة الجماعة التي يستخدمها في وضع وتقييم برامجها وتنفيذها وتقويمها
- أنها بمثابة موقف مناسب للتدريب علي الحياة الديمقراطية وممارسة القيادة والتنمية الواعية
- تتيح الفرصة لأعضاء الجماعة ليتدبروا شئون حياتهم الجماعية بأنفسهم مما يكسبهم الثقة بالنفس والشعور بالمسئولية

خ. تتيح الفرصة للأعضاء لممارسة التفكير في البيئة والعمل التعاوني علي حمايتها

- تمارس الجماعة من خلال أساليب الضغط الجماعي علي أفرادها إذا ما خرجوا عن معاييرها

أهداف المناقشة الجماعية:

- توفر فرص الاستفادة من الخبرات الفردية للأعضاء باعتبار هذه الخبرات مصدر قوة الجماعة مما يساعد علي استمرارها في تحقيق أهدافها
- الارتقاء بالتبادل الحر لأفكار الأعضاء بحصول كل عضو علي معلومات وخبرات مرتبطة بموضوع المناقشة
- يمكن غرس روح البحث الدائم ولمشاركة في الجهود الجماعية عن طريق القيادة الديمقراطية التي تسود الجماعة وبذلك يتحرك الإحساس الخاص بكل عضو بالمسئولية والقدرة علي التفكير الواقعي
- محاولة الوصول إلي الفهم والإقناع اللذان سوف يتم ترجمتهما إلي فعل أو أسلوب ايجابي.

- ٢- الرحلات:

تعتبر الرحلات من الوسائل الهامة التي تمكن الفرد من اكتساب المهارات والخبرات الكثرة وازدياد معرفته وخبراته في نواحي كثيرة من الحياة، والرحلات كأحدي محتويات برامج الجماعات المدرسية وسيلة وليست هدفا في حد ذاتها، لان الهدف يكمن فيما يحصل عليه عضو الرحلة من خبرات ومهارات حتى ينتقل من مكان إلي مكان ليزداد علما بالبيئة، أو يكتسب خبرة أو يستمتع بما في الطبيعة من جمال ومتعة. (عوض عواض، ٢٠١٠: ٤٩)

وأهم هذه الخبرات اعتماد الفرد علي نفسه عن طريق المشاركة في أداء الخدمات البيئية، والقيام بخدمة نفسه بنفسه، ذلك الاتصال الذي يجعله متكامل الشخصية، وينمي قدراته ويكسبه معارف وصداقات جديدة. وعلي كل فللرحلات أهداف وأغراض متعددة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- أهم ما تهدف إليه تدريب الطالب علي الاعتماد علي نفسه عن طريق المشاركة في الأنشطة الجماعية مما يساعده علي تحمل المسئولية ، وتنمي في الطالب مكونات الشخصية السلبية
- تساعد علي بث روح المغامرة والثقة في النفس
- تزود الطلاب بمعلومات عن البيئة الاجتماعية وكيفية حمايتها تساعد علي توسيع دائرة -
- تتيح الرحلات الفرصة لتدريب والابتكار والتجديد عن طريق تفاعلهم مع الطبيعة ومناقشتهم لما شاهدو في أثناء الرحلة
- تساعدهم الرحلات الأعضاء في التعرف علي مجتمعهم ومختلف بيئاته والوقوف علي مشكلاته واقتصادياته وإمكانياته.

- تتيح الرحلة الفرصة للأعضاء علي التعبير في نفوسهم، وتظهر مولهم ورغباتهم وبذلك تكون الرحلة فرصة طيبة تساعد الأخصائي علي زيادة تعرفه علي أعضاء الجماعة ومساعدتهم علي أحسن وجه ممكن.
- تتيح الرحلات الفرصة لتدريب أعضائها علي التعاون وتحمل المسئولية وذلك في أثناء تنفيذ برامجها التي تتطلب اشتراك وتعاون الأعضاء المشتركين فيها ومجهوداتهم
- الرحلات وسيلة مهمة لتنمية العلاقات بين أعضاء الجماعة والأخصائي وبين الأعضاء بعضهم البعض، وبين الأعضاء كجمعة والجماعات الاخرى في المؤسسة المدرسية.

دور أخصائي الجماعة في الرحلات:

الأخصائي هو المسئول الأول عن تنفيذ الرحلة وتحقيق أهدافها وخط سيرها وتنفيذ برامجها وتعليماتها وتحتاج مهمته لخبرة خاصة وتدريب سابق ويختصر دوره في الأتي:

أولا : إعداد الرحلة:

وعلي الأخصائي في هذه المرحلة مراعاة الأتي:

- يجب علي الأخصائي أن يساعد الأعضاء علي اختيار الرحلات الخاصة بالبيئة المحلية أولا، وما فيها من معالم وحياة تقيدهم في معرفة بيئتهم الطبيعية الاجتماعية، وكيفية العناية بها
- يجب علي الأخصائي مراعاة أعمار الأعضاء وثقافتهم وجنسهم ومناسبتهم للرحلة التي يراد القيام بها.

- لابد من وجود غرض واضح محدد للرحلة يعرفه الأعضاء (مشاهدة الزيارة) الأماكن المحميات الطبيعية للمشاركة في حماية البيئة
- يجب ان يعمل الأخصائي علي الأعداد للرحلة قبل موعدها بوقت كاف، وكل مجهود يبذل في الإعداد يوفر مجهودا كبيرا في أثناء القيام بالرحلة
- يجب علي الأخصائي أن يساعد الأعضاء علي تحديد مكان وموعد قيام الرحلة، وكذلك عودتها حتى يعرفها ويحترمها الأعضاء أنفسهم
- يجب علي الأخصائي أن يأخذ موافقة أولياء أمور الأعضاء كتابة علي القيام بالرحلة قبل إجرائها، وبخاصة إذا كان الأعضاء صغار السن ، كما يجب أن يخطروا بموعد قيام الرحلة وعودتها
- يساعد الأخصائي الجماعة علي توزيع مسئوليات الرحلة علي الأعضاء، ويتضمن ذلك جمع الاشتراكات وشراء الطعام وإحضار الأدوات، وعمل الاتصالات لطلب التصريح وعمل التسهيلات حسب الحاجة إليها مع مراعاة ان تتناسب المسئوليات مع قدرات الأعضاء وإلا اضطر هو إلي تحمل المسئولية والقيام بما هو مطلوب.

ثانيا: تنفيذ الرحلة:

في تنفيذ الرحلة والالتزام بما وضع لها من تخطيط الأخصائي يحاول التأكد من استعداد الجميع للرحلة طبقا للدليل الموضع ويقوم بتعريف الأعضاء في المسئوليات المختلفة في الرحلة ويحاول بقدر الإمكان تقليل الصعوبات التي تواجه.

ثالثا: مرحلة التقويم:

يساعد الأخصائي الأعضاء علي تقويم الرحلة من عدة جوانب أهمها: الأهداف- إجراءات تنفيذ الرحلة- سلوك الأعضاء أثناء الرحلة – الصعوبات وكيفية التغلب عليها

دور جماعة الرحلات في المشاركة في حماية البيئة:

- **القيام برحلات للتعرف علي البيئة الاجتماعية أو الفيزيقية، واهم مشكلاتها مثل زيارة المحميات الطبيعية أو المصانع أو الحدائق، بحيث يكون هناك ربط بين النظري والميداني**
- **تركيز برنامج الرحلة علي الأنشطة الخاصة بالبيئة**
- **أثارة اهتمام لدي الطلاب بخطورة المشكلات البيئية ، وأضرارها علي صحة الإنسان ورفاهيته**
- **تكوين الاتجاهات البيئية الايجابية المناسبة لدي أعضاء الجماعة تجاه البيئة، مما يساعد الأعضاء علي المشاركة في حماية البيئة**
- **إشباع حاجات الطلاب من المعارف، والخبرات عن البيئة، وعلاقاتها بالإنسان ومستوي معيشته ، وكذلك علاقته بالتنمية البيئية.**

٣- المعسكرات:

تعتبر المعسكرات المنظمة أحد مجالات النشاط الترويحية، وهي بمثابة معامل تربوية، ففيها عناصر وريادة وبرامج، وموقف اجتماعية تتفاعل معا لتعطي ناتجا هو أكثر ما يكون الاستثمار في الموارد البشرية، ففي المعسكرات يتمتع الفرد بحرية اختيار نشاط يهواه أو يحب أن يتعلمه، وفيه كذلك يستمتع الفرد بالإحساس بأنه جزء من الطبيعة، حيث يعيش الانسان حياة بسيطة بين أحضان الطبيعة، وتنمو شخصيته . (تهاني عبد السلام محمد، ٢٠٠١: ٥).

كما تعتبر المعسكرات من وسائل التعبير الهامة في برامج الجماعات ويرجع الاهتمام بها الي سنوات طويلة مضت للتعرف وحب الاستطلاع والمغامرة. ولقد انتشرت المعسكرات المنظمة علي اختلاف أنواعها في أنحاء العالم منذ بداية اقرن التاسع عشر تقريبا وهناك عوامل ساعدت علي انتشارها منها:

- التصنيع والتحضير اللذان يحرمان الناس م اتصالهم المباشر بالطبيعة
- اتساع أوقات الفراغ لدي الأفراد والرغبة في استخدامه استخداما ايجابيا وإنمائيا
- نمو الوعي بان المعسكرات مؤسسات اجتماعية يمكن ان تسهم إسهاما ايجابيا في تكوين المواطنين الصالحين وإشباع رغباتهم ومقابلة احتياجاتهم

أهداف المعسكرات:

تحقق المعسكرات أهدافا متعددة للمشاركين فيها، فهي وسيلة لتقويم الشخصية ومعاونة المشاركين فيها علي التكيف وفقا لظروف البيئة التدريب علي الجهود الذاتية ،والتعاون في جو يسوده الروح الجماعية، كما أنها توفر مجالا طبيعيا ودافعا ويا لتعلم كيفية التعامل مع الآخرين حيث أن أساس البرنامج التعليمي في المعسكرات المنظمة هو الخبرة الهادفة والممارسة الفعلية للعضو المشترك في المعسكرات، وبناء علي ذلك فان التعليم يكون باقي الأثر ولا ننسي الخبرة التعليمية بسهولة، كذلك يكون التعليم أسرع وأسهل لكونه قائما علي التعلم بالعمل والممارسة.

ولكل معسكر هدفه الخاص الذي أنشئ من اجله إلا أن هناك أهدافا عامة تسعي لتحقيقها عن طريق المعسكرات بصفة عامة هذه الأهداف يمكن أن نذكر أهمها فيما يلي:

- تعليم الحياة الصحية والوقاية من المخاطر
- الترويح وشغل أوقات الفراغ
- الإسهام في تنمية شخصية الأفراد
- ممارسة الحياة الديمقراطية
- التدريب علي المهارات الأساسية في الحياة كالمهارات الاجتماعية والمهارات لثقافية وغيرها. وقد تعددت الآراء حول أهداف المعسكرات:

(تهاني عبد السلام محمد، ٢٠٠١: ٣٤)

فنجد أن وزارة الشباب تحدد أهداف المعسكرات في:

- القدرة علي التفكير الواقعي
- الإيمان بالأهداف المشتركة
- الميل إلي التعاون مع الغير
- تقدير المسئولية

في حين ان تهاني عبد السلام تري ان أهداف المعسكرات تتمثل في:

- التربية الصحية والأمن والسلامة
- تنمية الشخصية
- التربية للحياة الديمقراطية

- ويحدد دليل المعسكر التدريبي لكلية الخدمة الاجتماعية أغراض المعسكر التدريبي في:
  - تنمية شخصية الفرد
  - تنمية القدرة علي العمل الجماعي المشترك
  - التعرف علي المجتمعات واستخدام إمكانات البيئة
  - التعليم والتدريب
  - احترام النظام العام
  - تدريب الفرد علي القيادة والتبعية الواعية
  - استخدام الإمكانات البشرية والمادية في البيئة

وكنموذج للمعسكرات تنظم المدرسة الإعدادية معسكرا ثقافيا ليوم واحد في احدي المدن أو المحافظات ومادة ما تهدف هذه المعسكرات إلي:

- إكساب أعضاء المعسكر مجموعة من المعارف وخاصة فيما يتعلق بالمجتمع الذي يقام فيه المعسكر من حيث مشكلاته ، ومعارف خاصة بتنظيم وإدارة المعسكر ومعلومات عن البيئة وأهميتها والأنشطة التي تستخدم لحمايتها وممارسة هذه الخبرة نظريا وعمليا.
- إكساب الطلاب مجموعة من المهارات أهمها المهارات الجماعية كالمهارة في تكوين العلاقات والمناقشة الجماعية- والقيادة والتبعية- وإعداد وتقديم البرامج وغيرها – والمهارة في إجراء وتطبيق البحوث وجمع وتحليل البيانات والمهارة في استخدام موارد المجتمع والمهارة في إجراء المقابلات

- إكساب الطلاب مجموعة من القيم والاتجاهات السلوكية - كاحترام الآخرين وتقدير الفروق الفردية وتحمل المسئولية والثقة بالنفس الاعتماد علي النفس واحترام النظم والحدود
- إكساب الطلاب مجموعة من القيم والاتجاهات البيئية- كاحترام البيئة وتقدير الطبيعة وتحمل مسئولية البيئية الاجتماعية والمشاركة بفاعلية في حمايتها وترشيد استهلاك مواردها. (سهام محمد، ٢٠١٠: ٣٩)

ويتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق مجموعة من البرامج والأنشطة التي يمارسها الأفراد ومنها:

- البرامج الجماعية المختلفة التي تمارس داخل المعسكر
- إجراء بحث ميداني حيث يشارك الطلاب في جمع البيانات والاتصال بالمسئولين والمبحوثين وإجراء مقابلات مع القيادات في المجتمع ، ثم تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها
- تنفيذ مشروع لخدمة البيئة
- عقد لقاءات مع الشخصيات الهامة
- الأنشطة التنافسية حول المعلومات والخبرات البيئية المختلفة

وهناك أهداف بيئية:

- زيادة مشاركة الطلاب في المشاركة بفاعلية وحماية البيئة والمحافظة عليها
- اكتساب سلوكيات ايجابية نحو البيئة
- تنمية دافع المحافظة علي البيئة وحمايتها.
- اكتساب المعارف والخبرات والمعلومات التي تخص البيئة

- أنواع المعسكرات:

مرت المعسكرات في تطورها بثلاث مراحل يمكن تحديدها في رأي البعض علي النحو التالي:

- المرحلة الترفيهية: أي المرحلة التي يقصد بها تعويد الأفراد علي حياة الخلاء والتمتع بممارسة النشاط الترويحي والاستجمام واستعادة النشاط
- المرحلة الثقافية: وهي المرحلة التي يقصد بها مساعدة الأفراد علي الحصول علي المعلومات واكتساب الخبرات والمهارات
- مرحلة التوجيه والمسئولية الاجتماعية: وهي المرحلة التي يقصد بها تنمية الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين قادرين علي تحمل المسئوليات

المنشات: سعة كل معسكر وطريقة أقامته مدة المعسكر: من حيث كونه معسكر يوم كامل أو لفتر أسبوع أو لمدة شهر حسب الأهداف التي يسعي المعسكر لتحقيقها والإمكانات المتخصصة له أيضا هدف المعسكر: خدمة البيئة- كشفي- تربية عسكرية- تدريب- عمل بالمؤسسات- الخيرية- ترويحي- للعائلات- للعمال- للطلبة- أو معسكرات خاصة مل للمعاقين ذهنيا

ويري البعض اختلاف في تصنيف أنواع المعسكرات ، فهناك من يصنفها حسب الغرض،وهناك من يصنفها حسب المكان أو حسب الفترة الزمنية.

ويمكن أن ينقسم أنواع المعسكر كما يلي:

- معسكر اليوم الواحد (معسكر شامل- الكامل- متعلق بالبيئة وحمايتها
- معسكر الخدمة العامة والنظافة
- معسكر عمل لتنفيذ إصلاحات داخل المدرسة
- معسكر توعية خارج المدرسة
- معسكر التشجير لنشر الخضرة في المدرسة وخارج محيط المدرسة
- معسكر خدمة البيئة الخارجية لتنفيذ المشاريع الهامة والهادفة بالتعاون مع البلديات او دمج جهة ذات علاقة بخدمة البيئة.
- معسكر أنشطة تربوية للتدريب علي تنفيذ الأنشطة المختلفة
- معسكر لصق القيادات والمواهب الطلابية
- معسكر تنفيذ مشروع داخل المدرسة (آلاء عبد الحميد، ٢٠٠٩: ٤٤)

خطوات الإعداد للمعسكر:

- تحديد أهداف المعسكر بحيث تكون واضحة حتى يمكن توجيه البرامج وأوجه النشاط لتحقيق هذه الأهداف، وهي أيضا ذات ارتباط كبير بتحديد مكان المعسكر والأشخاص الذين سيشتركون فيه
- اختيار مكان المعسكر بحيث يكون مناسبا للغرض من المعسكر ويتوفر فيه المرافق المختلفة ووسائل الأمن والأمان وقريبا من مراكز التموين والإسعاف.

- أدوات ومعدات المعسكر مثل أماكن المبيت والنوم والمطبخ والأكل والألعاب والهوايات والنظافة والأدوات الطبيعية والكتابية، هذا ويجب أن يجهز المعسكر بأدواته الخاصة التي تساعده علي تحقيق أهدافه.
- البرنامج وهو احد الوسائل الهامة التي تتحقق بواسطتها أهدافه، ولذلك يجب وضع جدول النشاط الزمني الذي يرتب الحياة اليومية في المعسكر ويساعد علي وضع وتنفيذ البرنامج لتحقيق الأهداف المطلوبة
- جماعة الإعداد وتسمي أحيانا بجماعة المقدمة وهي التي تقوم بتجهيز مكان المعسكر قبل حضور المشاركين فيه بعدة أيام حتى تضع المعسكر في صورته النهائية التي يجب أن يكون عليها لاستقبال أعضاء المعسكر
- إدارة المعسكر وهي وظيفة يشترك فيها مجلس إدارة المعسكر والموظفون بالتعاون مع الأعضاء المعسكرين ، وينقسم المعسكر إلي اسر أو جماعات صغيرة بالإضافة إلي جماعات الهويات واللجان ومجلس ممثلي الجماعات.
- مدير المعسكر وهو الشخص المسئول عن إدارة المعسكر وتنظيمه بما يكفل نجاح المعسكر وتحقيق أهدافه
- مساعد مدير المعسكر وهو المدير التنفيذي لبرنامج المعسكر سواء من ناحية عملية التوقيت لنواحي النشاط، أو توزيع جماعات أو الأشراف علي نواحي النشاط نفسها.

- طبيب المعسكر يكون مسئولا عن الجوانب الصحية للأفراد والمأكولات وتطهير المعسكر من الحشرات

- المشرفون الرياضيون وهم المسئولون عن تنفيذ أوجه النشاط الرياضي للمعسكر مع مراعاة أنهم يسهمون في أعمال المعسكر العامة حينما يطلب منهم ذلك.

- مشرف التغذية وهو المسئول عن شراء واستلام مواد التغذية بالاشتراك مع لجنة التغذية ومراقبة طهي الطعام ونظافة المطعم وأدواته

- سكرتير المعسكر وهو المسئول عن كل النواحي الإدارية والكتابية بالمعسكر.

- المشرف المالي وهو المسئول عن النواحي المالية الخاصة بالمعسكر وترتيب السجلات المالية والاتفاق في حدود الميزانية المخصصة وعمل الحساب الخاص للمعسكر، بالإضافة إلي اشتراكه في لجان المشتريات التي يتطلبها المعسكر

- جماعة الإنهاء وأحيانا تسمي بجماعة المؤخرة وغالبا ما تكون هي نفس جماعة الإعداد أو المقدمة وعليها أن تقوم بتطهير وتخزين أدوات المعسكر (DENAULT، 2004)

قائمة المراجع

- أبو المعاطي، مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، دار الثقافة ، ١٩٩٨.
- إسماعيل دياب، الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٣م، ص ١٠٤.
- اسحاق القطب، أهمية الجماعات في مجتمع المدرسة، الاردن، رسالة المعلم، مج ١٠، ع ٤، ٢٠١٧.
- ايمان زغلول راغب، دور التنظيمات المدرسية بالمرحلة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.
- السيد عبد الحميد عطيه، ديناميكية الجماعات :أساسيات نظرية وعمليات، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢.
- تهاني عبد السلام محمد، ادارة المعسكرات الحديثة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١.
- حافظ فرج أحمد ومحمد صبري، إدارة المؤسسات التربوية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣
- رجاء محمود عثمان، عصام توفيق قمر: "النشاط الطلابي أسس نظرية - تجارب عالمية- تطبيقات عملية"، عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩م.
- سحر أمين، البيئة والمجتمع، الاردن، عمان، دار دجلة، ٢٠٠٩.

- سيد أبو بكر حسانين: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، بحث في مجلة البحوث والدراسات ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المجلد الأول، العدد الأول يناير١٩٧٥، ص ص ١٢١-١٢٢.
- صبري الدمرداش، التربية البيئية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٨م
- ضياء الدين زاهر: "الوظائف الحديثة للإدارة المدرسية من منظور تنظيمي"، مستقبل التربية العربية، م١، ع٤، ١٩٩٥.
- فتحي دردار، البيئة في مواجهة التلوث، دار الأمل، عمان، ٢٠١٣.
- محمد شمس الدين أحمد، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٨٢م
- محمد عامر أبو المجد، دور الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة، الاسكندرية، دار المعرفة، ١٩٩٦.
- محمد سيد فهمي، طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥.
- محمد السيد عامر، المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠.
- محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية المدرسية ورعاية الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د. ن، ١٩٨٤
- نظيمة أحمد محمود، منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥
- وجيه الفرح، ميشيل دبابنة: "الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها"، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)

- عبد الناصر محمد رشاد، شريف عبد الله سليمان: "تنظيمات الأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية العامة في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية (دراسة مقارنة)"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٤٠)، مايو٢٠٠٩م.
- رجاء محمود عثمان، عصام توفيق قمر: "النشاط الطلابي أسس نظرية - تجارب عالمية- تطبيقات عملية"، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩م)
- إيمان حمدي رجب زهران: "دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية وبعض الدول المتقدمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٧م.
- عبير صابر سلوت: "تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في المرحلة الثانوية في عملية الإصلاح التعليمي"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية تربية دمياط، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م.
- ماهر أبو المعاطي علي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٩
- عصام توفيق قمر: "الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية (اليابان- الولايات المتحدة الأمريكية- إنجلترا)"، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٧م)، ص٨٤.
- وفاء حافظ ، حنان عبد الجليل نجم الدين: مرجع سابق، ٢٠١٥م.
- الأء عبد الحميد: النشطة المدرسية ، عمان، دار البازودي العلمية، الطبعة العربية ٢٠٠٧.

- عبد المنعم يوسف السنهوري- رشاد عبد اللطيف وآخرون: الخدمة الاجتماعية المبادئ- النشأة- الإطار الفلسفي – مجالات ، كفر الشيخ العالي للخدمة الاجتماعية٢٠٠٨.
- رجاء محمود عثمان- عصام توفيق قمر- النشاط الطلابي٠ أسس النظرية- تجارب عالية- تطبيقات عالمية، عمان، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٩.
- سلوي عثمان الصديق- سمير حسن منصور: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعة، ٢٠٠٥، ص٣١٥
- عبد المنعم السنهوري، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مذكرات غير منشورة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، ١٩٩٩.
- طه عمر: "الصحافة المدرسية الشكل والمضمون"، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)، ص٢٠.
- وزارة التربية والتعليم: "دليل استرشادي لأنشطة لجان الاتحادات الطلابية"، مطبعة الحروف بوزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤م.
- محمود حسن إسماعيل: "الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق"، ط٤، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٤م)، ص ١٧.
- جهاز شؤون البيئة، التربية البيئية من خلال برنامج الجوائز البيئية، مواد المناقشة او وزارة الدولة لشئون البيئة جهاز شئون ابيئة، ٢٠٠٢، ص٢١٩

- التدريب العملي والمعسكرات والزيارات الميدانية، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ١٩٨٢، ص ٥٨.
- سلوي عثمان واخرون: منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢.
- حاتم محمد مرسي: "جماعات النشاط العلمي المدرسية تأسيسها ومجالاتها وتقويمها"، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١م)، ص ص ١٧-٢٢.
- عبد الهادي الجوهري: دراسات في التنمية الاجتماعية ، مجلة الخدمات الاجتماعية، العدد ٤٦ السنة العشرون، مطبعة الاسراء،٢٠٠٢.
- سهير علي عبد الحليم قنديل: تقويم مجالس الاباء والمعلمين في تحقيق المشاركة المجتمعية كأحد المعايير القومية بالجودة التعليمية بمصر، المؤتمر العلمي الاول، المجلد الرابع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد،٢٠٠٥، ص٦٠٨.
- محمد عبد الحميد، التربية البيئية في مناهج التعليم، المركز القومي للبحوث، ١٩٩٩.
- محمد صالح بهجت، المدخل الى العمل مع الجماعات، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠.
- محمد سيد فهمي: طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعي، ١٩٩٦،
- محمد صالح بهجت: المدخل في العمل ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠.

- عبد المنعم هاشم واخرون: أسس العمل مع الجماعات ، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ٢٠٠٦.
- محمد شمس الدين أحمد، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦.
- محمد السيد عامر، المشاركة الشعبية لحماية البيئة، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث، ٢٠١٠
- محمد عبد القادر الدماطي، دور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية مهارات المشاركة المجتمعية، ٢٠١٠.
- محمد سيد فهمي، طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥.
- ابراهيم بيومي مرعي، الاتصال وتطبيقاته في الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٠.
- مجدي عاطف محفوظ، مهارات الممارسة المهنية في خدمة الجماعة، ٢٠١٠.
- عبير عبد المنعم ، علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية، المنصورة، المكتبة العصرية، ١٩٩٤م.
- عبد الحليم رضا، تنظيم المجتمع "أجهزة وتنظيمات،" جامعة حلوان، المكتب الجامعي للنشر، ٢٠٠٤.
- ايمان زغلول راغب، دور التنظيمات المدرسية بالمرحلة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٩٨م.

- صفاء خضير خضير، مدى فاعلية برنامج تدريبي لخدمة الجماعة في تنمية الوعي الاجتماعي لأمهات المستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٠.
- عصام عبد الرازق فتح الباب، دراسة تقويمية لمدى فعالية البرامج التدريبية في تنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، مؤتمر الخدمة الاجتماعية ٢١، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٧.
- منال مزيو، الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية، ٢٠١٤.
- قاسم العيد، الأنشطة الشبابية في المؤسسات التعليمية وأثرها في بناء المستقبل، جامعة الملك سعود، كلية التربية. ٢٠٠٦.
- عبد الوهاب حفيظ، التربية البيئية في مرحلة التعليم الاساسي، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٥.
- مرفت برعي، برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، ورقة مقدمة لمؤتمر التعليم النوعي، مصر، جامعة المنصورة. ٢٠٠٦.
- هزاع الهويفي، المدارس البيئي: برنامج تدريبي لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الجوف، ع ٢.
- مرسل مرشد، دور الأنشطة اللاصفية في النمو الانفعالي والاجتماعي للتلاميذ، مجلة دمشق، ع ٢٦، ٢٠١٠.

- محمد محمد سكران: "الأنشطة المدرسية اللاصفية"، مجلة عالم التربية، مجلد١٥، العدد٤٨، مصر، ٢٠١٤م.
- جابر عوض سيد: العمل مع الجماعات (البرنامج- التفاعل- التسجيل)، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٤
- رجاء محمود عثمان، عصام توفيق قمر: "النشاط الطلابي أسس نظرية- تجارب عالمية- تطبيقات عملية"، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩م)
- محمد إسماعيل الجاويش: "الأساس في الأنشطة التربوية"، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر، ٢٠٠٩م)،
- سالم عبد الله الطويرقي: "النشاط المدرسي (ماهيته- مجالاته- وظائفه)"، (ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية: النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية التعليمية)، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠١م، ص ص ٥٤-
- محمد قربان نياز ملا: "النشاط المدرسي وسبل تطويره في مدارسنا"، (اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود)، الرياض، ٢٠٠١م
- مجدي عاطف محفوظ، مهارات الممارسة المهنية في خدمة الجماعة، ٢٠١٠.
- محمد إسماعيل الجاويش: "الأساس في الأنشطة التربوية"، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر، ٢٠٠٩م)،
- سهام محمد أمر الله طه: "الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول"، ط٢، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، ٢٠١٠م

- Julien Guillou: **"**Etude de l'activité de l'élève en éducation physique et sportive, une analyse sémio-logique: le cas des matchs en badminton**"**, Thèse de Doctorat d'Ergonomie non publiée, Université de Rennes, 2006, pp13-14.

Gisela Konopka, social Group work,Ahelpin. Nrocess,zneled New jersly,practice.Hall,No,2016.pp.3,4

Brawn.s.B.aconsideration of learning process scince education .U.S.A.vol.no 42.2009

Gullen ،Mairi Ann: " Alternative curriculum programmers at key stage4(14-to-16years old) evaluating outcomes in relation to inclusion" ،Paper presented at the British education research association conference ،Cardiff University ،Sept 2000 ،pp7-10.

DENAULT A: Pourquoi participer à des activités parascolaires à l'école secondaire,Paris, Hachette,2004,p25.